الطيب من كلام الطيب

للشيخ

أبي محمد الحارثي

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الصّيب

من حكم ابي الطيب

تأليف

أبي محمد الحارثي

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

«تقديم»

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ، سيد البلغاء ، وأفصح الفصحاء ، من أنزل عليه القرآن ، وأوتى جوامع الكلم ، وامتلك ناصية البيان ، محمد بن عبدالله الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، وبعد :

فالشعر هو ديوان العرب ، فيه مفاخرهم ، ومكارمهم ، ومآثرهم ، يفيض بما صوره العرب من معاني السماحة والبذل ، والمروءة والعفة ، وسمو النفس ، وعلو الهمة ، والشجاعة والبأس . جسد الشعر العربي هذه المعاني والمثل ، في صور شتى فصارت كأنها تماثيل قائمة ، يراها الناس ويحسون بها ، فيقتدون بها ويقلدونها ويحتذونها ، وبذلك أصبح للشعر دور تربوي هام في نقل قيم الأمة من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة .

فنحن عندما نقرأ الشعر تتشبع أرواحنا بقيم أمتنا ومكارمها الخالدة ، ويتجسد أمامنا المثل الأعلى للشجاعة والكرم والمروءة والعفة . وقد صدق أبو تمام عندما قال :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة العلا من أين تؤتى المكارم

وقد عُرِفَ هذا الدور التربوي التهذيبي للشعر منذ القديم فالرسول ﷺ يدرك أهمية الشعر ، وقد روى عنه قوله «إنّ من البيان لسحْرا وإنّ من الشعر لحكمة» كما كان ﷺ يستحسن الشعر الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بن جعدة النبي ﷺ هذا البيت :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسؤدداً وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ، قال : نعم ، إن شاء الله فلما أنشده :

ولا خير في حلم إن لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

قال له النبي ﷺ : «لا فض الله فاك ...» .

ونحن نعلم أن الرسول ﷺ كان يحث حسان على قول الشعر في الدفاع عن الإسلام ، ويدعو له : «اللهم أيده بروح القدس» ، وقد سمع ﷺ قصيدة كعب بن زهير المشهورة (بانت سعاد) وخلع عليه بردته ، والأخبار في ذلك كثيرة ، كما كان الصحابة والخلفاء يحفظون الشعر ويسمعونه ، ويروى عن سيدنا عمر بن الخطاب قوله يوصى إبنه عبدالرحمن : «يا بنّي صل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك ، فإنّه من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ، ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقاً ولم يغترف أدباً» ، ويروى عنه أيضاً قوله : «أرووا من الشعر أعفه ، ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون به وتعرفون ، فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ، ومحاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق ، وتنهى عن مساويها» .

وكان الخليفة الأموي : معاوية بن أبي سفيان يدرك أهمية الشعر وأثره في تهذيب النفوس يروى عنه أنّه قال :

«لقد رأيتني يوم صفين ، وقد دعوت بفرسى ثلاث مرات أريد الفرار ، فما ردني إلاّ الأبيات التي قالها عمرو بن الإطنابة الأنصاري :

ابت لي عفتي وأبى حيائي وأخذى الحمد بالثمن الربيح
واقدامى على المكروه نفسى وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت لنفسي مكانك تحمدى أو تستريحى
لادفع عن مكارم صالحات واحمى بعد عن حسب صريح

فإما رحت بالشرف المعلى وإما رحت بالموت المريح

وقد فطن العلماء والأدباء لهذا الدور التربوي الهام للشعر وأدركوا أثره في تهذيب النفوس ، وصقل الأرواح ، ومن ثم اختاروا الجيد من الشعر ليحفظه الناشئة ، ويعيش في أعماقهم ، ويتجلى في سلوكهم وأخلاقهم ، ومن أوائل المختارات المفضليات التي اختارها المفضل الضبي لتهذيب المهدى ابن الخليفة العباسي أبى جعفر المنصور . ومنها كذلك الأصمعيات وهي القصائد التي أختارها عبدالملك بن قريب الأصمعي ، ومنها الحماسة التي انتقاها أبو تمام من ذخائر الشعر العربي ، وقد قالوا : إنه كان في اختياره أشعر منه في شعره . ومنها أيضاً حماسة البحتري ، ومختارات ابن الشجري .. الخ ، وفي العصر الحديث نجد مختارات البارودي ولها دورها العظيم في إحياء الشعر العربي . وفاروق خورشيد في عصرنا الحاضر يختار قصائد من قصائد الغزل في الأدب العربي وله أيضاً مختارات من الشعر العربي .

إذن فإن للمختارات أثرها ودورها في وصل الأجيال بالتراث الشعري الخالد في لغة العرب وفي تعريفهم بعيون ورائع هذا التراث ، فالقديم هو أساس الجديد ولن تنهض الأمة إلاّ إذا درست ماضيها ، واستلهمته في حاضرها .

وشيخنا الذي نحن بصدد تقديم مختاراته من حِكَمْ المتنبي للقراء رجل أديب بليغ قرأ ديوان المتنبي قراءة واعية وتتبع حكمه وسجلها ، وهو يقدمها لتفيد منها الأجيال فهي ثمرة تأمل وقراءة طويلة ومعايشة وفهم للمتنبي ، بدأت منذ عشرات السنين فهو يقدم لنا عصارتها لنرتوى منها ، ويختصر علينا عناء البحث عنها في مظانها .

والمتنبي جدير بهذه الوقفة وهذا الاختيار فهو كما نعلم شاعر عظيم شغل الدنيا وفتن الناس ، ومايزال شعره مليئاً بالقوة والايحاء ، يستقطب الناس ويطربهم ، ذلك لأنه شعر إنساني عظيم لامس المعاني الإنسانية الخالدة التي

لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، فصار خالداً لا يبلى مهما ردده المرددون وأنشده المنشدون ، ألم يقل المتنبي نفسه :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغنى مرددا

والحق انني قد استمتعت بقراءة هذه المختارات كما استفدت من جهد الشيخ ، فعمل الشيخ في هذه المختارات عمل جميل توخى فيه الإيجاز ولعله في ذلك مدرك لميل الناس في هذا الزمان إلى السرعة وعدم صبرهم على البحث ، ولم يكتف شيخنا بالاختيار إذ لو فعل لكفاه ذلك ، ولكنه أضاف جهداً عظيماً إلى الاختيار إذ نراه يفسر ما يحتاج إلى تفسير من الألفاظ الصعبة ، ويشير إلى دقائق المعاني وقد يدلنا على مأخذ الحكمة سواء أكانت حديثاً نبوياً شريفاً ، أم قولاً من أقوال الحكماء ، أم كلاماً من كلام الشعراء ، أم تشابه مثلاً من الأمثال العامية .

انظر الى تعليق الشيخ حول قول المتنبي :

يدفّن بعضنا بعضا ويمشي أواخرنا على هام الأوالى

المعرى :

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلاّ من هذه الأجساد

النابغة :

حسب الخليلين أنّ الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالى

أبو مسلم الرواحي العماني :

نقي من غبار الأرض بيض ثيابنا وتلك رفات الهالكين تطير

انظر ص ٣٦ .. ويعلق على قول المتنبي :

وإطراق طرف العين ليس بنافع إذا كان طرف القلب ليس بمطرف

مأخوذ من قوله ﷺ : «لو سكن قلب هذا لسكنت جوارحه» ص ٣٢ . ويقول معلقاً على قول المتنبي :

لا تلق دهرك إلا غير مكترث ... مادام يصحب فيه روحك البدن

كما قال الحكيم : «أيام الحياة لا خوف فيها كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها» ص ٦٥ .

وقد يذكر أحياناً بعض الأمثال العامية إذا توافقت مع الحكمة يقول تعليقاً على بيت المتنبي :

تولت تريغ الغيث والغيث خلفت ... وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل

كما جاء في المثل العماني : «ودرها حاطه ويحاوشها طائره» ص ٤٧ .

وفوق هذا الجهد فإن الشيخ أيضاً شاعر وله تخميس رقيق لأبيات المتنبي وتخميس لطيف أيضاً لبيتين للعباس بن الأحنف يقول العباس :

وأحسن أيام الهوى يومك الذي ... تهدد بالتحريش فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضاً ... فأين حلاوات الرسائل والكتب

يقول شيخنا :

أحبتنا من مسعدى اليوم منقذي ... فمس الهوى ــ عوفيت ــ أعيا معوذى
تجن تمنع ته وأعرض تلذذ ... فأحسن أيام الهوى يومك الذي
تهدد بالتحريش فيه وبالعتب
فلو كان ما أخفيه نحوك أومضا ... إليك لكنت الدهر عنى معرضا
وكنت على ما ارتضى منك مغمضا ... إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا
فأين حلاوات الرسائل والكتب

ص ٣٠

كما نراه أيضاً يخمس أبياتاً للمتنبي ص ٣١

وهكذا أنت واجد في هذا السِفر على صغره ، أزاهير شتى ، وثمرات متعددة من ثمار الأدب واللغة والمعارف والحِكَمْ ، اختارها الشيخ من الأدب ومن جولاته في ميادين المعرفة ، فهى عسل مصفى وثمار دانية .

نفع الله به وأثاب جامعه

د . مصطفى محمد الفكى
معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد
١٦ شعبان ١٤١٠هـ
الموافق ١٤ مارس ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما الخل إلا من أود بقلبه وأرى بطرف لا يرى بسوائه

معناه : الخل هو الذي لا فرق بيني وبينه فكأنني أحب بقلبه وأنظر بطرفه ومثله :

لا تعذر المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه

نفس القصيدة .

ان القتيل مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجا بدمائه

معناه : الموت واحد مات الميت بالعشق أو مات بالسيف .

والعشق كالمعشوق يعذب قربه للمبتلى وينال من حوبائه

الحوباء : النفس .. معناه : ان العشق محبوب مع كونه قاتلا .

إنما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض الفَناء

ومثله قول ابي مسلم العماني :

بيض العمائم لا تجدي إذا انكدرت بيض القلوب وللايمان عنوان

وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعمى العَالَمُون عن الضياء

مثل المثل العماني (ان كان المتحدث مجنون فالمستمع عاقل) .

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت وإذا نطقتُ فانني الجوزاء

يعني : في الثبات والعلو كالصخرة والجوزاء .

وإذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

وقيل معنى البيت الاول ان من يولد بعطارد في بيت الجوزاء يعطى البراعة والمنطق .

وكذا الكريم إذا اقام ببلدة سال النضار بها وقام الماء

مبالغة في الوصف .

وتذيمهم وبهم عرفنا فضله (وبضدها تتبين الاشياء)

مفهوم .

وما كل من قال قولا وفى ولا كل من سيم خسفا ابى

مفهـــوم .

ولا بـد للقـلب من آلـــة ورأي يصـدع صـم الصفـا

الآلة : يريد بها القلب .

وكـل طـريق اتـاه الفتـى علـى قَـدَر الرجل فيه الخُطا

معناه : قدر همة الطالب يكون سعيه .

ومَن جهلـت نفسُـه قـدرَه رأى غيـره منه مـا لا يـرى

ومَن سر اهلَ الارض ثم بكى اساً بكـى بعيـون سـرها وقلـوب

معناه : ان الذين نالوا منك السرور اذا ساءك أمر استاؤا معك .

وقد فارق النـاس الأحبة قبلنـا واعيـا دواء المـوت كل طبيـب

مفهـــوم .

سبقنا الى الدنيا فلو عاش أهلها مُنعنا بهـا من جَيئـة وذهـوب

ومعناه : ما وسعتنا الدنيا من كثرة الخلق .

تملكهـا الآتـى تمـلك سالـب وفـارقها الماضـي فراقَ سـليب

مأخوذ من المثل : «إنما في أيديكم أسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الأولون» ..

ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقـاءُ شَعوب

المنية ... ومعناه لو أمن الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان ولا للكريم فضل على البخيل ولا للصابر فضل على الجازع لانهم موقنون بالخلود .

وأوفى حيـاة الغابـرين لصاحـب حيـاة امرىء خـانته بعد مشيب

معناه : ان قصارى وفاء الحياة للانسان ان يبقى الى المشيب ثم يموت ولابد وانا فكثير من الناس يموتون وهم في الشباب .

مـا كـل وجـه ابيـض مـبارك ولا كـل جفـن ضيـق بنجيب

مفهـــوم .

وللترك للاحسان خير لمحسن اذا جعل الاحسانَ غيرَ ربيب

معناه : ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه اولى به .

كفى بصفاء الود رقا لمثله وبالقرب منه مفخرا للبيب

مفهوم .

فرب كئيب ليس تندى جفونه ورب كثير الدمع غير كئيب

مأخوذ من قولهم : «ليست النائحة كالثكلى» .

اذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب

معناه : اذا جزع الكريم عند نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم .

وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء او سكون لغوب

معناه : لابد للمكروب من سكون في النهاية ، إما سكون عزاء فيثاب عليه أو سكون تعب فلا ثواب عليه .

كما قال حبيب :

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر أم تسلو سلو البهائم

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان يأتي لها بضريب .

مفهوم .

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

لكثرة التغير .

كما قال أبو نواس :

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

ومن تكن الاسد الضواري جدوده يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

أي : لا يعوقه عن مطلبه عائق .

كما قال الآخر :

فبـــادر الليـــل ولذاتـــــه فإنمـــا الليـــل نهـــار الاريـــب

اظن القائل : يحيى ابن خالد البرمكي .

ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا

مفهـــــوم .

فحب الجبان النفس اورده التقى وحب الشجاع النفس اورده الحربا

التقى هنا من الاتقاء لا من التقوى ..

ومعناه : ان الجبان اذا احب نفسه وقاها مصادمة الحروب وخوف الموت ، وعكسه الشجاع إذا أحب نفسه أوردها الحروب طلبا للشهادة أو الشرف ، مأخوذ من قول ابي بكر لخالد «رحمهما الله» لما ودعه لحرب أهل الرده (احرص على الموت توهب لك الحياة) وكما قالت الخنساء :

نهين النفوس وهون النفـوس ليـوم الكريهـة ابقى لهـــا

وكما قال ابو تمام : ومضـوا يعـدّون الثنـاء خلـودا .

ويختلف الرزقان والفعل واحـــد الى ان يُرى احسان هذا لذا ذنبا

قال العكبري : لو لم يكن لابي الطيب غير هذين البيتين هذا والذي قبله لكفياه .

كما قال ابن الاعـرابي :

يخيب الفتى من حيث يرزق غيره ويعطى المنى من حيث يحرم صاحبه

قلت : ولا عجب في ذلك لان مقسم الارزاق قال ﴿**نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا**﴾ .

وان كان ذنبي كل ذنب فأنه محى الذنبَ كلّ المحو من جاء تائبا

مأخوذ من قوله ﷺ : (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) .

وجـرم جـره سـفهاء قـوم وحـــل بغيـــر جارمـه العـذاب

كمـــا قـــال الاخـــر :

رأيت الحرب يجنيها اناس ... ويصلى حرها قوم بَراءُ
وكم ذنبٍ مولّدُه دلال ... وكم بعدٍ مولّده اقتراب
مفهوم .
وان سررن بمحبوب فجعن به ... فقد آتينك في الجالين بالعجب
وربما احتسب الانسان غايتهَا ... ففاجأته بأمر غير محتَسَبِ
وما قضى احد منها لُبانتَه ... ولا انتهى أرب إلا الى أربِ

يعني في هذه الابيات (الليالي) وان هذه العادة في معاملتها .

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... الا على شَجَب والخلف في الشجب

الشجب : الهلاك واختلافهم فيه مع اتفاقهم على وقوعه بينه في قوله :

فقيل تخلص نفس المرأ سالمة ... وقيل تشرك جسم المرأ في العطب

قال قوم : هل تموت النفس بموت الجسم أو لا تموت وتبقى حية .

ومن تفكر فى الدنيا ومهجتِه ... اقامه الفكر بين العجز والتعب

ومعنى قعوده بين العجز والتعب انه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها فالطالب في تعب والقاعد عاجز وعجزه للخوف على مهجته .

ومن ركب الثور بعد الجواد ... انكر اظلافه والغبب

الغبب : ما تدلى في رقبة الثور تحت الحنك كالديك والظلف للبقر والشاة والظبي .

كما قال زهير :

ولا اكون كمن القى رحالته ... على الحمار وخلى صهوة الفرس
كثير حياة المرأ مثل قليلها ... يزول وباقي عمره مثل ذاهب

كما قال ابن الرومي :

رأيت طويل العمر مثل قصيره ... اذا كان مفضاه الى غاية ترى

هذه الابيات تحث على الشجاعة وان الموت لابد منه .

اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاض الافاعي نام فوق العقارب

معناه : لست ممن اذا تخوف عظيمة صبر على مذلة فجعل الافاعي مثلا للهلاك والعقارب مثلا للعار .

إذا لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذي يغني كرام المناصب

معناه : اذا كان كرم الاصول لا يساعده شرف النفوس فليس بشيء كما قال الحرمي :

اذا انت لم تحم القديم بحادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبلُ

وكما قال البحتري :

ولست اعتد للفتى حسبا حتى يُرى في فعاله حسبُه

وكما قال آخر :

وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

قال صاحب اليتيمة : هذا البيت امير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن .. ومعنى بديع : جيد ، وقد جمع فيه بين الزيارة والانثناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء وبين لي وبي ، ومعنى المطابقة : ان تجمع بين متضادين كهذا قال وقد اجمع الحذاق بمعرفة الشعر والنقاد بأن لأبي الطيب نوادرَ لم يأت أحد بها مثله وهي مما تخرق العقول منها هذا البيت وساق العشرات من حِكَمه .

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

مفهوم .

وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب

كما ان الصديق قليل عند الحاجة كثير في الرخاء ، كذلك الخيل هي كثيرة العدد لكنها قليل ما يثبت منها عند الحاجة كما قال الحكيم (لا يعرف الاخ

الا عند الحاجة) .

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضائها فالحسن عنك مغيب

إذا كنت تكتفي منها بألوانها وهيأتها فذلك وإلا فالحسن بعيد عنك لان حسنها في الفعل لا في اللون والسمه .

لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب

معناه : ذم للدنيا انها تعذب أهل الهمم العاليه لحا أصله من لَحَوْتَ العود اذا قشرته .

وكل امرىء يُولى الجميلَ محبب وكل مكان يُنبت العز طيب

كما قال البحتري :

واحب اوطان البلاد الى الفتى ارض ينال بها كريم المطلب

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب

مفهوم .

كما قال حكيم : اقبح الظلم حسدك لعبدك الذي تنعم عليه .

وقد يترك النفس التي لا تهابه ويحترم النفس التي تتهيب

يعني : الموت .

وللسر مني موضع لا ينالـه نديم ولا يفضى اليه شراب

يعني : انه يكتم السر فيضعه بحيث لا يفضى إليه الشراب ، وافضى الى الشيء : إذا وصل إليه ﴿**وقد أفضى بعضكم الى بعض**﴾.

مفهوم .

وما العشق إلا غرة أو طماعة يعرّض قلبٌ نفسَه فيصاب

معناه : ان القلب يوقع نفسه في البلاء لتعرضه لذلك .

اعز مكان في الدنا سَرجُ سابح وخير جليس في الزمان كتاب

السابح : الفرس الشديد الجري .

كما قال ابو الحسن : ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في وحدتي لكتبي جليسا .

وكم اسدٍ ارواحهن كلاب (وقبله) **أيا أسدا في جسمه روحُ ضيغم**
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه **ولو ان ما في الوجه منه حِراب**

يعني بالحراب : الشعرات البيض .

يغيّر مني الدهر ما شاء غيرها **وابلغ اقصى العمر وهي كعاب**

الضمير في غيرها (للنفس) وكعاب : مفرد كاعب وهي الجارية البكر .

واني لنجم يهتدي بي صحبتي **اذا حال من دون النجوم سحاب**
غني عن الأوطان لا يستفزني **الى بلد سافرت عنه اياب**
واصدى فلا أُبدي الى الماء حاجة **وللشمس فوق اليعملات لعاب**

لعاب الشمس : ما يتدلى منها فى الحر يراه الرجل مثل الخيط .

كما غالبت بيض الصفاح رقاب (وقبله) **وغالبه الاعداء ثم عنوا له**
وكل الذى فوق التراب تراب (وقبله) **اذا نلت منك الحب فالمال هين**
لابد للإنسان من ضجعة **لا تقلب المضجعَ عن جنبه**
ينسى بها ما كان من عجبه **وما أذاق الموت من كربه**

معناه : اذا نزل الميت في قبره ، وهو المراد بالضجعه نسي ما كان في الحياة .

نحن بنو الموتى فما بالنا **نعاف ما لا بد من شربه**
تبخل ايدينا بأرواحنا **على زمان هي من كسبه**
فهذه الارواح من جوّه **وهذه الاجساد من تربه**

هذا من قول الحكيم : اللطائف سماويه والكثائف ارضيه وكل عنصر عائد الى عنصره .

لو فكر العاشق في منتهى **حسن الذي يسبيه لم يَسبه**

معناه : اعم منه ، أي لو فكر الانسان في منتهى الذي يتعب نفسه عليه ما اتعبها لان كل شيء يعود الى الزوال وتبقى التبعة كما قال :

لم يُر قرن الشمس في شرقه فشكت الانفس في غربه

معناه : لا يشك الذي يرى الشمس تطلع انه لا بد من غروبها وهكذا كل شيء يزول لان كل مخلوق حدث وكل حدث زائل .

يموت راعي الضآن في جهله ميتة جالنيوس في طبه

معناه : لا يسلم من الموت احد بل سيموت الجاهل الذي هو راعي الضآن وهذا مأخوذ من المثل «اجهل من راعي ضآن ثمانين» . وسيموت العالم الطبيب الذي هو (كجالنيوس) وهو طبيب مشهور ويسمى خاتم الأطباء وذلك عندما ظهر وجد صناعة الطب كثرت فابطل آراء الأطباء ووضع الكتب النفيسة في الصناعة ولم يأت أحد بعده إلا من هو دون منزلته وكانت وفاته بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم يره «اهـ . سرح العيون» .

وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه

معناه : ربما زاد عمر الجاهل على عمر العالم وربما زاد امن الجاهل على امن العالم والسرب : النفس .

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

في هذين البيتين حث على الشجاعة وان الموت لا ينفع عنه الحذر والرعب وكل هذه الابيات في معنى واحد .

ومن يبالي بذم إذا تعود كسبه
نظر العدو بما اسر يبوح (وقبله) يخفي العداوة وهي غير خفية

كما قال ابن الرومي :

تخبرني العينان ما القلب كاتم وماجن بالبغضاء والنظر الشرز

وكما قال غيره :

تكاشرني كرها كأنك ناصح وعينك تبدي ان قلبك لى دوى

وقال غيره :

خليلي للبغضاء عين مبينة وللحب آيات تُرى ومعارف

فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس على الفلاح

فما ترجى النفوس من زمن احمد حاليه غير محمود

يعني : احمد حالي الزمن البقاء وسيأول الى فناء ولابد ، فاذاً هو غير محمود .

اذا عظم المطلوب قلّ المساعد (وقبله) وحيد من الخلان في كل بلدة

مفهوم .

ولكن اذا لم يحمل القلبُ كفَّه على حالة لم يحمل الكفَّ ساعدُ

معناه : ان قوة الضرب تكون بالقلب لا بالكف فان لم يحمل القلب الساعد لم يحمله الكف .

مصائب قوم عند قوم فوائد (وقبله) بذا قضت الايام ما بين اهلها

كما قال الحارث بن حلزه :

ربما قرت عيون بِشجاً مُرمضٍ قد سخنت منه عيون

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

وكما قال حبيب :

واذا تأملت البلاد رأيتها تثرى كما تثرى الرجال وتعدمُ

حظا تعاوده البقاع لوقته وادٍ به صِفرٌ وآخر مفعَمُ

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده تصيدّه الضرغام فيما تصيدا

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

كما قال حكيم : غلّ يدا مُطلقُها واسترقّ رقبةً معتقُها ثم أكده بقوله :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت اكرمت اللئيم تمردا

يعني : ان الكريم يعرف حق الكرم فلذلك يكون كالعبد لمن اكرمه بعكس اللئيم فانه لا يعرف حق الكرم فيتمرد على الذي اكرمه واشار الى ذلك بقوله :

ووضع النَدى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع النَّدى

ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا (وقبله) **وقيدت نفسي في هواك محبة**

كما قال الطائي :

وتركى سرعةَ الصِّدَرِ اغتباطا يدل على موافقة الورود

خير صِلات الكريم اعودُها (وقبله) **فعد بها لا عدمتها أبدا**

يعني : الصله .

ومعنى : اعودها أي اكثرها عودا .

يُقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود

ويُوقّي الفتى المخشّ وقد خوّض في ماءِ لُبة الصنديد

والمخش : الرجل الجرىء على الليل .

البخنق : ما يجعل على رأس الصبي وقاية عن الدهن ، والصنديد : السيد الكريم ، وفي هذين البيتين حث على الشجاعة وذم للجبن .

وقدر الشهادة قدر الشهود (وقبله) **فما لك تقبل زور الكلام**

مفهوم .

وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

يحث فيه على المبادرة في الامور لان ما فات لا يرجع .

وما الغضب الطريف وان تقوى بمنتصف من الكرم التلاد

الطريف : المستحدث ، والتلاد والتليد : القديم .

فلا تغررك ألسنة موالى تقلبهن افئدة اعادى

والموالى : جمع المولى ، يحذر من الألسنة التي تخالف القلوب .

فإن الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فساد

كما قال البحتري :

اذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه افراط الطبيب

وان الماء يجري من جماد وان النار تخرج من زناد

معناه : ان ما يخفى لا بد ان يظهر وان كمنت الاسباب واستترت .

ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدوا له ما من صداقته بد

ان الحر يضطر في بعض الاحيان الى المداجاة لعدوه فيظهر له الصداقه .

وكل اغتياب جهد من ماله جهد (وقبله) واكبر نفسي عن جزاء بغيبة

الجهد بالضم : الطاقة وبالفتح : المشقة وقيل مترادفان .

يعني : ان الضعيف هو الذي يغتاب الناس لانه ضعيف الاراده كما قال الاول : ونشتم بالافعال لا بالتكلم .

ولكن على قدر الذي يذنب الحقد (وقبله) وبأمنه الاعداء من غير ذلة

معناه : ان الممدوح لا يحقد وان أُسيءَ اليه لانه يرى نفسه اكبر من ذلك .

ولا في طباع التربة المسك والند (وقبله) فما في سجاياكم منازعة العلى

يعني : ان التراب لا يقاوم في طبيعته المسك .

وفي عنق الحسناء يستحسن العقد (وقبله) واصبح شعري منهما في مكانه

وزيارةٍ عن غير موعد كالغمض في الجفن المسهد

معناه : ان الزيارة من غير موعد بل بمجرد محبة للمزور تكون احلى من غيرها كما ان النوم يأتي الى المساهد الذي يشتهي النوم فلا يجده يكون احلى .

واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك ضده

كما قال الاعور :

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبائع
وأدوم أخلاق الفتى ما نشأ به واقصر افعال الرجال البدائع
وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده

الوجد : السعه كما قال بعض العقلاء وقد سأل عن اسوأ الناس حالا فقال : من قَويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته .

وقال الخليل بن احمد :

رزقت لُبا ولم أُرزق مروءته وما المروة إلا كثرة المال
اذا أردت مساماة تباعدني عما ينوّه باسمي رقة الحال

واصل ذلك من قول حكيم : اتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته .

فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده

معناه : ينبغي ان تقصد في العطاء وتدخر الاموال لتُطيعك الرجال فتنال العلى وتصل الى الشرف . وأرشد بقوله :

ودبره تدبيرَ الذي المجدُ كفُّه اذا حارب الاعداءَ والمالُ زَندُه

معناه : كما ان الضرب لا يحصل الا بالكف والزند فكذلك لا يحصل الشرف إلا بالمجد والمال فهما قرينان لا يفترقان كما قال :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

وكما قال حكيم : اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده .

وفي الناس من يرضى بميسورِ عيشه ومركوبُه رجلاه والثوبُ جلده

يضرب مثلا للدنى من الناس انه يرضى ان يعيش كسيفا ذليلاً وهذا ينقلب لمن يفعل ذلك لله بان يرضى بالكفاف من العيش فهذا اذاً صاحب الهمة العالية .

وما الصارم الهندي إلا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده

معناه : ان كل شيء لا تعرف فعله كغيره حتى يتميز فترى الفارق كما قال الطائي : والسيف لا يكفيك حتى ينتضى .

وكما قال ابو مسلم :

لا تنفع الغيرة في مكمنها والسيف في قُرابه لا ينتضى

وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد

معناه : كلام الوشاة لا يؤثر شيئا في الاحبة انما يؤثر في الاعداء .

انما تنجح المقالة في المرأ اذا صادفت هوىً في الفؤاد

معناه : لا ينفع القول الا اذا صادق قبولا .

قد يصيب الفتى المشبر ولم يَجهد ويشوى الصواب بعد اجتهاد

معناه : قد يصيب المشبر الذي لم يجتهد وقد يخطىء المجتهد بعد الاجتهاد ويشوى يُخطأ .

واذا الحلم لم يكن في طباع لم يُحلّم تقادمُ الميلاد

كما قال حكيم : بالغريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن : ومنه قوله : فما الحداثه من حلم .... الخ . في حرف الباء .

والاب القاطع احنى من واصل الاولاد (وقبله) **انما انت والد**

معناه : ان الوالد وان قطع لا يشك انه احن واعطف من الاولاد وان وصلوا .

واذا كان في الانابيب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد

معناه : جعل الانابيب مثلا للخدم ، والصدور مثلا للرؤساء ، يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع ، والصعاد : جمع صعدة وهي القناة المستقيمة .

رب مالا يعبر اللفظ عنه والذي يضمر الفوآد اعتقاده

معناه : ربما يضمر الفوآد شيئا لا يقدر اللسان على تعبيره .

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ولكنه من شيمة الاسد الورد

معناه : الذئب يهمز ولا يهمز ومن طبع الذئب سوء الخلق فأن لم يفترس فليس ذلك من حياء ، وإنما الحياء من طبع الاسد ، يقال : ان الاسد لا يفترس من ينظر اليه هذا من حيائه وكرمه والورد الذي في لونه حمرة .

فالعبد يقبح الا عند سيده (وقبله) **ان يقبح الحسن إلا عند طلعته**

مفهـــوم .

لا يصدر الحر الا بعد مورده (وقبله) **قالت عن الرفد طب نفسا فقلت لها**

مفهـــوم .

وكاتم الحب يوم البين منتهك وصاحب الدمع لا تخفى سرائره

مفهـــوم .

ان الحياة وان حرصت غرور (وقبله) **انـي لأَعـلَمُ واللبيب خبيـر**

مفهـــوم .

ان المحب على البعاد يزور (وقبله) **يمت شاسع دارهم عن نيـة**

مفهـــوم .

كمـا قـال الشاعـر :

زر من تحب وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واحجار

ان القليل من المحب كثير (وقبله) **وقنعت منهـا بالقليـل ونظـرة**

كمـا قـال جميـل :

واني ليرضينـي قليـل نوالكـم وان كنـت لا ارضـى لكـم بقليل

فمفترق جاران دارهما العمر (وقبله) **دع النفس تأخذ وسعها قبل بينها**

لعله أخذه من اثر قال : «ادخر خمسا لخمس» ..الخ الاثر ، أو حديث الله اعلم به .

ولا تحسبن المجد خمرا وقَينةً فما المجد الا السيف والفتكة البكر

الفتكة البكر : القتلة التي لم يسبق لها مثيل لا كما قال شباب العصر : ان التقدم والتحضر في شرب الخمر ولبس الذهب وحلق اللحى ، وكان رجل من صناديد عمان مسجونا في سجن الامام الخليلي رحمه الله كان يوصي زملاءه في السجن يقول : يا اولادي السجن يشمل المسجون بفعل جليلة كالقتل وبسرق دجاجة فاذا كان ولا بد من المعصية فلا تعصوا الله بالشيء الحقير فان الله عظيم يُعصى بالعظيم لا بالحقير ، قلت : ولا احكى هذا حثا على المعصية اعوذ بالله بل تعنيفا بمن يُهين نفسه بالرذائل . وبعده كالتفسير له .

وتضريب اعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

الهبوات :. جمع هبوه وهي الغبرة العظيمه المجر الجيش العظيم .

وتركك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرأ انمله العشر

معناه : تسمع الدوي كأنما وضعت اصبعك على أذنيك .

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر

معناه : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لا لكَ ينهاه ان يمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة ، قال حكيم : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يُرفع قدر الجاهل عليه .

وكما قال الطائي :

عباس انك لَلَئيم واننـي إذ صرتَ موضعَ مطلبي للئيم

ومن ينفقِ الساعاتِ في جمع ماله مخافةَ فقر فالذي فعل الفقر

معناه : ان الذي يذهب أوقاته كلها في جمع المال فمتى يستريح بالمال فهو اذاً لا يزال فقيرا كما قال الآخر :

أمن خوف فقر تعجلته واخرت انفاق ما تجمع

فصرتَ الفقيرَ وانت الغني فما كان ينفع ما تصنع

وقلتُ في ارجوزه :

وجمعك المالَ بطول العمر مخافةَ الفقر فعين الفقر

وهل نافع لولا الاكف القنا السمر (وقبله) **وما ينفع الامكان لولا سخاؤه**

معناه : ما تعمل الرماح اذا لم تكن بيد الكماة الشجعان فان حملها كف جبان جبنت ولم تعمل شيئا .

فلما التقينا صغر الخبرَ الخُبرُ (وقبله) **واستكثر الاخبار قبل لقائه**

مأخوذ من قول الرسول (ﷺ) لزيد الخيل الطائي وقد وفد عليه قال ما وُصف لي أحد إلا رأيتُه دون الوصف سواك فانك فوق ما وُصفتَ لي وهو عكس ما قيل في المثل (تسمع بالمعيدي خير من ان تراه) .

واني رأيت الضر احسنَ منظرا واهونَ من مرأى صغيرٍ به كبر

معناه : ان الضر أهون عليَّ من رؤية صغير متكبر .

لا ولا كل ما يطير بباز (وقبله) **ليس كل السراة بالروذ بازي**

الروذ بازي : اسم الممدوح نسبه الى بلدة روذ باز من بلدان العجم .

بجبهة العَير يُفدىٰ حافر الفرس (وقبله) **يفدى بنيك عُبيدَ الله حاسدهم**

العَير : الحمار ، معناه : ان اشرف مافي الحقير كالجبهة يُفدى به احقرُما في الشريف كالحافر كما قال ابو نصر :

نفسي فداؤك لا لقدري بل أرى ان الشعير وقاية الكافور

والمثل العماني يقول : (التوريان يَفدي السكر) .

فاني رأيت العيش في ارب النفوس (وقبله) **فموتى في الوغى اربى**

معناه : ان الحياة وما يكون في ما تشتهي النفوس كما قال الاعشى :

وما العيش الا ما يُلذَ ويُشتَهىٰ وان لام فيه ذو الشنان وفندا

خير الطيور على القصور وشرها يأوى الخرابَ ويَسكن الناووسا

الناووس : مقابر المجوس ، معناه : انت خير الناس وشعري خير الشعر .

من قوله تعالى ﴿الطيبات للطيبين﴾ .

فلا ترج الخير عند امرىءٍ مَرّت يد النخّاس في رأسه

النخاس : هو الذي يبيع العبيد والدواب وفي غيرها يسمى السمسار والدلال .

ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

كما قال الطائي :

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

بُليت بهم بلاء الورد يلقى انوفا هن اولى بالخشاش

الخشاش : العود يكون في انف البعير ، يقول : انا كالورد ذو الرائحة الطيبة يدخل في انوف لا تستحقه بل تستحق ان يجعل فيها الخشاش .

واذا وكلت الى كريم رايه في الجود بان مذيقه من محضه

المذوق : الممزوج ، والمحض : الخالص ، كما قال محمد بن الحسين :

وكان حدّةَ سيفه من رايه

وما الحياة ونفسي بعد ما علمت ان الحياة كما لا تشتهي طَبَع

الطبع : الدنس ، معناه لا أريد حياة تكون مقرونة بما لا اشتهي فهي كالدنس .

ليس الجمال لأنفٍ صحّ مارنُه انف العزيز بقطع العز يُجتدع

المارن : مقدم الأنف ، وهو ما لان منه ، معناه : ان الكريم اذا أُهين فكأنه جدع انفَه (فليس الانف جمالا للعزيز اذا ذل) كما قال الطائي :

ليس جدع النفوس عندي جدعا ان ذل النفوس قطع وجدع

والمشرفية لا زالت مشرفةً دواء كل كريم او هي الوجع

يجوز في مشرفة فتح الراء فتكون دعاء لها وكسرها من الشرف .

ومعناه : ان تقتل المشرفية فنبلغ صاحبها مناه فتكون كالدواء او يقتل بها

صاحبها فتكون كالداء كما قال البحتري :

وعند بقـراط داء لو تأملـــه قال الشفاء بخد البيض والأسـل

كالموت ليس له ري ولا شبع (وقبله) **لا يعتفي بلد مسراه في بلد**

يعتفى : (يعوق) اي لا يمنعه بلد عن بلد يريدها .

فليس يأكل إلا الميت الضبع (وقبله) **لا تحسبوا من أمرتم كان ذا رمق**

يعيِّر النصارى بمن قتلوا من المسلمين والقصة هي :

ان سيف الدولة ممدوح أبي الطيب لما أوقع بالنصارى وقتل منهم خلقا كثيرا ارتحل من ذلك المكان فبقي بعض اصحابه يُجهزون على الجرحى فادركهم العدو وقتلهم فقال : لا تظنوا أنكم قتلتم أناسا نهتم بهم بل قتلتم أمواتا وسماهم أمواتا لضعفهم وتخلفهم وكذلك الضبع لا يأكل الا الميت فانتم الضباع وقد عيب عليه هذا المثل فقالوا ان الضبع من طبعه لا ياكل الميتة بل يفترس عشرا ويبقي منها واحدة للاكل .

فقد يُظن شجاعا من به خـرق وقـد يُظـن جبانـا من به زمـع

الخرق : الحمق والطيش ، والزمع : رعدة تعتري الشجاع .

وليس كل ذوات المخلب السبع (وقبله) **ان السلاح جميع الناس تحمله**

فما عاشق من لا يذل ويخضع (وقبله) **تذلل لها واخضع على القرب والنوى**

وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى .

احبك او يقولـو جر نمـل ثبيـرا وابـن ابراهيـم ريعـــا

معناه : ان تركي حبك مستحيل كما استحال ان يجر النمل ثبيرا وهو جبل مشهور او ابراهيم أخيف وهو ممدوح ابي الطيب .

تصفوا الحياة لجاهل او غافـــل عمـا مضـى فيهـا ومـا يُتوقـع

ولمن يُغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع

معناه : ان من فكر في الدنيا ومكايدها وما تجره اليه من سوء عاقبته الوخيمة لا شك انه لا تصفوا له الحياة وانما تصفوا لمن لم يفكر واعطى نفسه هواها فان خوفه شيء من الدنيا غالطه ومنّى نفسه ان يدوم له السرور فهؤلاء الثلاثة الذين تصفوا لهم الحياة والى متى لا بد من الكدر كما قال الاول :

من لي بعيش الاغبياء فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم

وكما قال ابو الطيب في ما سبق :

لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد ألَهُمْ فيها معذب

ثم اشار الى ان الحياة وان صفت لا تدوم .

اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع

الهرمان : بنيانان عظيمان بأرض مصر وارتفاع كل واحد منهما ٤٠٠ ذراع وهما ثابتان ، وما قومه وما يومه : ما استفهامية على قوله تعالى ﴿الحاقة ما الحاقة﴾ .

يقول الشاعر اين من هذه قوته ما فعل به الزمان وكيف كان هلكه لا يدري .

تتخلف الآثار عن اصحابها حينا فيدركها الفناء فتتبع

معناه : انه كما ذهب من اثر الاثار كالهرمين ستتبع آثاره فتبيد ولو بعد حين .

يا من يبدل كل يوم حلة انّي رضيتَ بحلة لا تنزع

يصف الممدوح انه كان يبدل كل يوم حلة فيعطيها من أرادها فكيف الآن رضيتَ بهذه الحلة التي لا تبدل وهي الكفن نعم انها موعظة واية موعظة واردف قوله :

مازلتَ تخلعها على من شاءها حتى لبست اليوم ما لا تُخلع

مازلتَ تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يُدفع
فظللت تنظر لا رماحُك شرع فيما عراك ولا سيوفك قُطّع

فلعمري من كان محكوما عليه بهذا الحكم وهو غير خافٍ على احد فكيف الغرور اذاً .

ومن شر السلاح الادمع (وقبله) بابي الوحيد وجيشه متكاثر يبكى

لم تبق حيلة إلا جريان الدموع وهي من شر السلاح لانها لا تنفع .

كلما يمنح الشريف شريف (وقبله) مالنا في الندى عليك اختيار

مفهوم .

والجوع يُرضي الاسودَ بالجيف (وقبله) غير اختيار قبلتُ بِرّك بي

قال الشاعر قبله :

خذ ما أتاك من اللئام اذا نأى اهل الكرم
فالاسد تفترس الكلاب اذا تعذرت الغنم

ولكن ليس كالذَنب الانف (وقبله) قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير

مفهوم .

ولكن الكريم الوف (وقبله) فهيج من شوقي وما من مذلة ٌحننتُ
وهل تغني الرسائل في عدو اذا ما لم يكنّ ظُبا رقاقا

مفهوم .

اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ارَودهم إلا خداعا ولم ارَدينهم إلا نفاقا

مفهوم .

واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهرَ يرجو ويتقي

معناه : ان كان الوصل محققا من الحبيب فلا لذة فيه وكذلك ان كان ميؤسا منه واللذة كل اللذة فيما شك فيه المحبوب فهو بين راج وآيس وقد

اكثر الشعراء في هذا المعنى منهم ابن زرعة حيث يقول :

وكأني بين الوصال وبين الهجر ... ممن مقامه الاعراف
في محل بين الجنان وبين النار ... طورا ارجو وطورا اخاف

وقال العباس بن الاحنف :

واحسن ايام الهوى يومك الذي ... تهدد بالتحريش فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ... فأين حلاوات الرسائل والكتب

قلت : خمست هذين البيتين في ايام الصّبا فقلت :

احبتنا من مسعدي اليوم منقذي ... فَمَنْ الهوي ــ عوفيتَ ــ اعيا معوذي
تجنى تمنّع ته وأعرض تلذذ ... فاحسن أيام الهوى يومك الذي

تهدد بالتحريش فيه وبالعتب

فلو كان ما اخفيه نحوك او مضا ... اليك لكنتَ الدهرَ عنيَ معرضا
وكنتُ على ما ارتضي منك مغمضا ... اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى

فأين حلاوات الرسائل والكتب

عش عزيزا او مت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيظ ... واشفى لغل صدور الحقود
لا كما قد حييتَ غير حميد ... واذا مت مت غير فقيد

محل هذه الأبيات في حرف الدال فغفلناها هنالك ، وفيها حث على الشجاعة وان القتل خير من الموت على الذل وان الذليل غير مفقود وإذا حيي غير حميد .

فوا حسرتا ما أمَر الفراق ... واعلق نيرانه بالكبود

معناه : كما قال تعالى حكاية عن نبيه سليمان عليه السلام ﴿لأعذبنه عذابا شديدا﴾ لافرقن بينه والفه وهو اشد العذاب ، **قلت** : وقد خمست هذه الابيات في ايام الصبا فقلت :

الا مَن لصب معنى ودود سبته ذوات اللّمى والنهود
ورحن واسلمنه للحسود ايا خدد الله ورد الخدود
وقدّ قدود الجِسَان القدود

فهن اذبن ضنىً مهجتي وهن سلبن سُطًا نُهيتي
وهن وَقدنَ هوىً جمرتي وهن اَسلنَ دماً مقلتي
وعذبن قلبي بطول الصدود

خليلي ترفق بخلٍ وفي لغير محياك لم يألف
والا فاعراضكم متلفي فكم للهوى من فتىً مدنف
وكم للنوى من قتيل شهيد

أيا سكنى هجركم لا يطاق وصدكم ــ طبتَ ــ مر المذاق
فعطفا ولو في الكرى بالتلاق فوا حسرتا ما أمر الفراق
واعلق نيرانه بالكبود

وانكي لقلب المشوق الحزين نكاية زفراته والأنين
وما اصعَب الحبّ للمتقين واغرى الصبابة بالعاشقين
واقتلها للمحب العميد

واشقى المجبين اهل الضنا اذا ذكروا الضال والمنحنى
فوا حرَ قلباه ما اسخنا والهَج نفسي لغير الحنى
بحب ذوات اللمى والنهود

وما كل مَن يهوى بعف اذا خلا (وتمامه) عفافي ويُرضى الحِبّ والخيل تلتقي

قال الشارح : وهذا البيت من الحكمة قال حكيم : لسنا نمنع محبة أتلاف الارواح انما نمنع محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع البهائم .

وكما قال :

لي ما حواه قناعها من فوق ما حوتِ الجيوبُ ولي مكان ثراها

لم تلف معتنقين ليس عليهما حرج سوائي مع الهوى وسواها
اذا ما لبستَ الدهر مستمتعا به تخرقتَ والملبوسُ لم يتخرق

كما قال ابن دريد :

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلا
ولكنه من يزحم البحر يغرق (وقبله) وما كمد الحساد شيئا قصدته
واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

مأخوذ من قوله (ﷺ) «لو سكن قلب هذا لسكنت جوارحه» .

وما ينصر الفضلُ المبينُ على العدى اذا لم يكن فضلَ السعيد الموفق

معناه : اذا لم يقترن بالفضل سعد ينهضه وتوفيق يؤيده لا ينفعه .

وكما قال ابن دريد :

لا يرفع الجد بلا لب ولا يحطك الجهل اذا الجهل علا
وما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذا لم يكن في فعله والخلائق

كما قال ابو العتاهية :

واذا الجميل الوجه لم يات الجميل فما جمَاله

وكما قال دعبل :

وما حسن الوجوه لهم يزين اذا كانت خلائقهم قباحا
وما بلد الانسان غيرُ الموافق ولا اهلُه الادنون غيرُ الاصادق

كما قال الحريري :

وجُب البلادَ فأيها ارضاك فاختره وطن

ومنه قول القائل :

يُسْرُ الفتى وطن له والفقر في الأوطان غُربه
وما يوجع الحرمان من كفَ حارم كما يوجع الحرمان من كف رازق

معناه : من انست النفوس الى كريم عوائده فَقَطَعَهَا ليس كمن ليس له

نعمة سابقة وفي المثل العماني وهو قريب من المعنى (قطع الضراة عداوه) معناها العادة .

ومثله : والعين تعلم من عيني محدثها ... من كان من حزبها او من اعاديها

ومثله : خليلي للبغضاء حال مبينة ... وللحب آيات تُرى ومعارف

وجَائزة دعوى المحبة والهوى ... وان كان لا يخفى كلام المنافق

نبكي على دنيا وما من معشر ... جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

فسره بقوله .

اين الاكاسرة الجبابرة الاولى ... كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

من كل من ضاق الفضاء بجيشه ... حتى ثوى فحواه لحد ضيق

كفى به موعظة ان من كان يضيق به الفضاء وسعه مقدار شبر من الارض مأسور فيه . كما قال المعري :

كم صائنٍ عن قُبلة خده ... سلطتِ الارضُ على خده

وحاملٍ ثقلَ الثرى جيدُه ... وكان يشكو الضعفَ من عِقده

خرس اذا نودوا كأن لم يعلموا ... ان الكلام لهم حلال مطلق

وانى لهم ان يتكلموا .

والموت آتٍ والنفوس نفائس ... والمستغرّ بما لديه الاحمق

النفائس جمع نفيس ــ عزيز ــ والمغرور من غره ما في يده و لم يحسب للموت حسابا .

والمرأ يأمل والحياة شهية ... والشيب أوقر والشبيبة أنزق

النزق : الخفة والطيش ، معناه : ان المرأ يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خير له لانه يفيده الحلم والوقار والشباب شر له لانه يحمله على الطيش .

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ... وميت ومولود وقالٍ ووامق

القالي : المبغض ، والموامق : المحب .

وأنفسُ ما للفتى لُبّه وذو اللب يكره انفاقه

يعني : اعز مافي الرجل عقله والعاقل لا يرضى بأخراج عقله من نفسه .

ولا يشتهي الموت من ذاقه (وقبله) وقد مت امسِ بها موتة

وقوله هذا ينفر عن شرب الخمر .

كلامُ اكثرِ من تلقى ومنظرُه مما يَشقّ على الآذان والحدق

قال الشارح : وهذا البيت من احسن المعاني ، الحِدق جمع حدقه وهي مقلة العين .

والأسَى قبل فرقة الروح عجز والأسَى لا يكون بعد الفراق

إلف هذا الهواءِ اوقعَ في النفس ان الحِمامَ مر المذاق

الأسى : الحزن ، قال الاوحدي هذان البيتان حث على الشجاعة وتحذير من الجبن قال ابو العلاء : هذان البيتان متناهيان في الصدق وحسن النظام ولو لم يقل شاعرهما سواهما لكان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول حكيم : (النفوس البهيمية تألف ساكنة الاجساد الترابية) فلذلك تصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية ضد ذلك .

والغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الإملاق

كما قال حكيم : قبيح بذى الجِدَة ان يفارقه الجود لانهما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشيء واحد وقال العطوي :

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استُقبحت على أقوام

لا يليق الغنى بوجه ابى يَعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والقلانس والبرذون والوجه والقفا والغلام

ولكنّ صهيل الجياد غير النهاق (وقبله) لم نزل نسمع المديح

النهاق : للحمير ، كما قال آخر :

ألمى بأبـن عمـك لا تكونـى كمختـار على الفـرس الحمـارا

اذا اشتبكت دموع في خـــدود تبيّـــن مـــن بكـــى ممن تبـاكى

كما قيل في المثل : ليست النائحة كالثكلى وقول ابي الطيب : ليس التكحُل في العينين كالكَحل .

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهـــونُ مـا يمرّ به الوحـول

مفهـــــوم .

ومَن لـم يعشـق الدنيـا قديمـا ولكن لا سبيل الى الوصـــال

مَنْ : استفهـاميـة .

نصيبُك من حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيـال

معناه : نصيب الانسان من حياته كنصيبه من وصال خياله في منامه باتفاق الأمرين في سرعة انقطاعهما .

كما قال التهامي يرثي ولده :

فالعيش نـوم والمنيـة يقظـــة والمرأ بينهمـا خيالٌ سـاري

وكمـا قال الطائـي :

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنهـــا وكأنهـــم احـــلام

وكان الفاروق يتمثل دائما :

نُسَرُّ بما يفنى ونفرح بالمُنى كما سُر باللذات في النوم حالمه

وما احـد يُخلـد فـي البرايـا بل الدنيـا تـؤول الى الـزوال

مفهـــــوم .

ولو كان النسـاء كمـــن فقـدنا لفُضلت النسـاء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيـب ولا التذكيـر فخـر للهـلال

يرثى ام سيف الدولة ويعنيها بهذا الكلام وان كان الكلام في مخصوص

فانه يصلح للعموم ومعناه : رب امرأةٍ خير من رجل وما يضير الشمس كونها أنثى ولا يرفع القمر عليها لأنه ذكر .

ويَدفِن بعضنا بعضا ويمشي أواخرنا على هام الاوالى

كما قال المعري :

خفف الوطىء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
رب قبرٍ قد صار قبرا مرارا ضاحكٍ من تزاحم الاضداد

وكما قال النابغة :

حسب الخليلين ان الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وصاغه ابو مسلم الرواحي العُماني فقال :

نقي من غُبار الارض بيض ثيابنا وتلك رفات الهالكين تطير

فكم عين مقبلة النواحي كحيلٍ بالجنادل والرمال
ومغضٍ كان لا يُغضى لخطب وبالٍ كان يُفكر في الهزال

معناهما : كم عين كانت لعزتها وشهرتها تقبل نواحيها فصارت تحت الارض مكحولة بالاحجار والرمال ، وكم مغض مغضوض عنه بالقهر كان لا يغضى للخطوب الكبار وبال ــ عقل ــ يفكر في الهزال لو رأى هزالا اما اليوم فهو هزيل في غاية الهزال .

وليس بأول ذى همة دعته لما ليس بالنائل

البيت يصلح للمثل وان كان اصله لمعنى مقصود فكم من انسان له همة وأمل ان يناله فقصر دونه .

فذى الدار اخو ن من مومس واخدع من كُفة الحابل
تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

المومس : المرأة الفاجرة كل يوم تعاهد رجلا وتغدر بالاول وهكذا شأنها والحابل الصائد الذي ينصب الحبالة ليصيد بها فشبه الدنيا بهذين تحذيرا من

ان يَغتر بها احد ومع هذا كله تفانى الرجال على حبها و لم يراعوا بما يلاقوه منها فمن عرفها رفضها ومن قدّرها هجرها ، قال ابن الشحري : ما عمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله ، وبلغني ان رسول الافرنج دخل على صلاح الدين فذكر هذين البيتين فقال وحق ديني ما في الانجيل موعظة ابلغ من هذه الموعظة . وقال قطب الائمة «محمد بن يوسف اطفيش» رحمه الله ، لو لم يكن للمتنبى لعنه الله إلا هذين البيتين لكفاه . قلت ورآه مستوجبا اللّعن لكونه ادّعى النبوة والله اعلم .

وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

معناه : ان الموت كسارق خَفي شخصه شديد امره يصول دون كف يضرب بها ويسعى دون رجل ينقلها وذلك اشد لبطشه واسرع لسعيه .

نُبكّي لموتانا على غيـر رغبـة تفوت من الدنيا ولا موهب جزل

معناه : ان من فارق الدنيا لم يفته بفراقها شيء له قدر .

اذا ما تأملتَ الزمانَ وصرفَـه تيقنتَ ان الموتَ ضرب من القتل

معناه : ان الذي يهرب من القتل يفاجأه الموت لا محاله والموت والقتل سيان كما قال عنتره :

اقنى حيائك لا أبالـك فاقدمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتـل

هل الولـد المحبـوب إلا تعلـة وهل خلوة الحسناء إلا أذى البعل

معناه : ان الانسان يتعلل بالولد المحبوب الى حين ثم يفارقه ، ولاشك يتعلل : يتلذذ ، وكذلك خلوته بأمرته الحسناء ستؤول الى اذية ما .

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياةً وان يُشتاق فيه الى النسل

لعله مأخوذ من قول نبي الله عيسى عليه السلام (من سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا) **قلت** : وهذا شيء مستحيل بالنسبة لبني الانسان الا لعيسى (عليه السلام) وحده ولعل ابا الطيب لا يرجو ثوابا

على ما يُصيبه وقد تبرم من الحياة فله رأيه ، واظن الكثيرين لا يوافقونه عليه .

ان الرياح إذا عمدن لناظر اغناه مقبلها عن استعجالها

معناه : ان الامر المقبل اليك وانت تراه لا يحتاج الى ان تتعجل وصوله اليك وهو مثل :

دون الحلاوة في الزمان مرارة لا تُختطى الا على اهواله

ومنه قول المعري : ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

فمِن فرحِ النفس ما يَقتل (وقبله) فلا تنكرن لها صرعة

معناه : ان من الفرح ما يقتل لشدته ومن الطرب ما يضر بزيادته والضمير في لها للخيمة التي نصبها سيف الدولة فاسقطتها الرياح فهو يعتذر لها انها صرعت من الفرحة لما دخلها سيف الدولة .

وما صبابة مشتاق على امل من اللقاء كمشتاق بلا أمل

معناه : وما صبابة مشتاق على امل لقاء حبيبه بقرب الدار ودنو المحل كصبابة مشتاق لا أمل له لتباعد الدار وتنأى محبوبه وانتزاح محله .

انا الغريق فما خوفي من البلل (وقبله) والهجر أقتل لى مما أراقبه

مأخوذ من قول حكيم : من علم ان الفناء مستولٍ على كونه هانت عليه المصائب .

في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل (وقبله) خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به

معناه : ان الشمس اذا طلعت لا تحتاج معها الى غيرها ، يعني ممدوحه ان مشاهدته اذا شاهدته يغنيك عن سماع الاخبار ..

كما قال حكيم : العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والنقصان ، فأولى ما أُخذ ما كان دليلا على نفسه .

ومن للعور بالحول (وقبله)

إن كنت ترضى بأن يعطو الجزى بذلواْ منها رضاك

معناه : ان الاعور يتمنى ان يكون احول بدل العور لانه اخف ضررا كما قال : ان الجزية اذا بذلها الاعداء كانت اخف عليهم من القتل .

فربما صحتِ الاجساد بالعلل (وقبله) لان حلمَك حلم لا تكلّفُه

كما قال حكيم : قد يفسد العضو لصلاحٍ : كالكي والفصد اللذين يُفسدان الاعضاء لصلاح غيرهما وقول الشاعر :

لعل سَباً يُفيد حبا فالشر للخير قد يجر

ومن يسد طريق العارض الهطل (وقبله) وما ثناك كلام الناس عن كرم

معناه : لا احد يردك عن الكرم كما لا يقدر احد ان يقف في وجه العارض ، الهطل : السحاب الماطر .

وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

مفهوم .

وفي الموت من بعد الرحيل رحيل (وقبله) وان رحيلا واحدا حال بيننا

معناه : لا دار ابعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت.

سوى وجع الحساد داوٍ فإنه اذا حل في قلب فليس يحول

معناه : كل داء له دواء الا الحسد فانه لا دواء له فاذا حل بقلب فليس يزول الا بدواء الشرع يقول الرسول (ﷺ) «اذا حسدت فلا تبغ» اي اذا ابتليت بالحسد فلا تفعل الا الجائز .

ولا تطمعن من حاسد في مودة وان كنت تُبديها له وتنيل

معناه : ان الحاسد لا يصفو قلبه لمن حسده وان ابديت له المودة ، كما قال في المثل : ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم مثل حسود .. وقد اكثر الشعراء والحكماء في وصف الحاسد والحسد .

يهون علينا ان تصابَ جسومُنا وتسلمَ اعراض لنا وعقول

معناه : اذا اصيبت جسومنا في الحرب هان علينا اصابتها اذا سلمت

الاعراض يعني اذا سلمنا من العيوب وسلمت العقول من التعفن كما قال ابو تمام :

لا يأسفون اذا هم سلمت لهم احسابهم ان تهزل الاعمار
ان كنت عن خير الانام سائلا فخيرهم اكثرهم فضائلا

مفهوم .

ان خيرَ الدموع عينا لَدمعٌ بعثته رعاية فاستهلا

معناه : ان خير الدموع الجارية وارفع العيون الباكية دمع بعثت الرعاية عليه واثار الوفاء والكرم فانحدر وتصبب .

كما قال ذو الرمه :

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى لداء بلايل
ولقد رامك العداة كما رام فلم يجرحوا لشخصك ظلا

فاعل رام الزمان في كلام متقدم والبيت وان كان خاصاً الاّ انه يصلح ان يكون شاهدا لشيء حاضر .

واذا لم تجد من الناس كفوا ذاتُ خدر ارادت الموتَ بعلا

قال الواحدى أرادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تنتفع بحياتها فأختارت الموت .

ولذيذ الحياة أنفَس في النفس واشهى من ان يُملَ واحلى

كما قال حكيم : اذا تجوهرت النفس تعلقت بالعَالَم العلوى فلا تسكن الى الهمم الترابيه ولا يعترضها ملل .

وكما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : لم تزل نفسي تسمو من علو الى اعلى حتى ادركت الخلافة فزهدت نفسي فيها فتمنت الجنة .

واذا الشيخ قال افٍ فما ملّ حياةً وانما الضعف ملا

معناه : معنى البيت الاول ان الحياة اعز شيء ولا تمل وانما يمل ما يطرأ

على الحياة من الضعف والمرض وغير ذلك .

آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى

معناه : آلة العيش يعني طيبه والتذاذه مادام المرء شابا صحيحا فاذا ولى الصبا والصحة ولى العيش معه بان تنغص وتكدر .

ابدا تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودَها كان بخلا

فكفت كونُ فرَحةٍ تورث الغمّ وخِلٍ يغادر الوجدَ خِلا

مثل ذلك مثل رجل وهب شيئا فلما فرح به اخذه منه فكان اسفه عليه اكثر من فرحه به فلو لم تهب لكان احسن من ان تهب وتسترد .

وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا

طبعا ان اهلها يعشقونها بالرغم من معاملتها لهم بالغدر والنكث ولكن :

(وكل ما يفعل المحبوب محبوب)

كل دمعٍ يسيل منها عليها وبفكِّ اليدين عنها تُخلى

معناه : كل دمع تسيله فانما هو اسف عليها وكل حزن تبعثه فانما ذلك اشفاق على مباعدتها ولا تُتركُ الا بحلّ اليدين المتمسكتين بها قسرا ، بمعنى ان الموت يغلبهم عليها كقوله : ما مل حياة وإنما الضعف ملا .

شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا أنّث اسمَها الناسُ ام لا

معناه : ان الدنيا اتصفت بصفات الغانيات في الخداع والمكر ولا ادرى انه أنث اسمُها لمشابهتها الغانيات ام لا وهذا تجاهل منه لعذوبة اللفظ وصنعة الشعر كما قال زهير :

وما ادريُ وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن أم نساء

وهو يدري انهم رجال .

قصدوا هدم سورها فبنوه وأتوا كي يقصروه فطالا

وان كان البيت لمعنى مخصوص من هدم الروم سور انطاكية وتفرقوا

فجدده سيف الدولة فصار عزا للمسلمين فالبيت وان كان في هذا المعنى لكنه يصلح للشاهد على غيره .

رب أمرٍ أتاك لا تحمد الفُعّالُ فيه وتُحمدُ الافعال

الفعال : بمعنى الفاعلين وهم الروم والافعال ما فعلوه يظنون به اهانة المسلمين فكان عزا لهم .

واذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

كما قال الحكيم : الجُبن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه اظهر شجاعتها ، وفي امثال العرب (كل مجرٍ في الخلا يُسرّ) يعني اذا اجرى فرسه في الخلاء سره ذلك فاذا قارنه مثله ذهب سروره .

ما لمن ينصب الحبائل في الارض ومرجاه ان يصيد الهلالا

الحبائل : الاشراك يعني المصائد للطيور والغزلان وانّى لمن في الارض ان ينال السماء .

ان دون التي على الدرب والاحداب والنهر مخلطا مزيالا

معناه خاص : ولكنه صالح للاستشهاد والدرب والاحداب والنهر أمكنه ، والمخلط المتلبس بالشيء ، والمزيال : الذي لا يدرك واصله وصف للفرس انها تخالط الغارة اذا طُلبت وتفوتها ان طُلبت .

انما انفس الأنيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا

الأنيس : الجماعة ، والتفارس : التقاتل فكل واحد من الناس يريد ان يتعالى على صاحبه فهم يتقاتلون على ذلك وبينه بقوله :

كل غاد لحاجة يتمنى ان يكون الغُضنفرَ الرئبالا

الغضنفر والرئبال من اسماء الاسد ومن طبع الانسان ان يتعالى على صاحبه فيما يطلب بكلّ قوّته .

واذا خامر الهوى قلبَ صب فعليه لكل عين دليل

خامر : خالط ، والصب : الشديد الشوق .

ومعناه : اذا خالط قلب محب هوى من يحبه ملكه واستولى عليه فما ظهر من تغير حاله دليل لكل عين على ما يضمره ومخبر عما يجنه ويستره .

وكثير من السؤالَ اشتياق وكثير من رده تعليل

معناه : ان كثيرا من السؤل اشتياق يقود اليه استحكام التطلع والتوق وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه .

كلما رحبت بنا الروض قلنا حَلَب قصدُنا وانتِ السبيل

البيت وان كان خاصا لكنه صالح للاستشهاد .

وحلم الفتى في غير موضعه جهل (قبله) اذا قيل رفقا قال للحلم موضع

كما قال سالم بن وابصه :

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

اذا صديق نكرتُ جانبَه لم تعيني في فراقه الحيل

في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

الخافقان : الشرق والغرب لان الريح تخفق بينهما كما قال الشاعر :

اذا تنكر خل فأتخذ بدلا فالارض من تربة والناس من رجل

ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

معناه : إذا فعل الإنسان الشيء الصحيح بطبعه وجد النجاح فيه ، وإذا تعمق وتكلف اخطأ وزل ، كما قال عبد القدوس :

فدع التعمق في الامور فانما قرب الهلاك بكل من يتعمق

اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

معناه : ان من عرف انه ينتقل عن السرور الذي هو فيه يكون عنده من اشد الغم .

ومن يك ذا فَمٍ مُرٍ مريضٍ يَجدْ مُراً به الماء الزلالا

معناه : ان المريض يجد الشيء الحلو مرا لان فمه المر يسبب المرض .

انفُ الكريم من الدنية تـــارك في عينه العدد الكثير قليلا

معناه : ان الكريم يأنف من الدنية وانفته جعلت العدد الكثير في عينه قليلا .

والعار مضاض وليس بخائف مِن حتفه مَن خاف مما قيلا

مضاض : موجع ، معناه : العار موجع ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من انف من الدنيه لم يحجم عن المنيه وفي المثل العماني (اللّى حَتَى مَشْجَع) معناه : من قال يصيبني ويصيبني لم يشجع فيؤول به الى الجبن .

ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا

معناه : ليس كل من طلب العلو والرفعة بلغها ولا كل الرجال ابطالا شجعان .

وانا الذي اجتلب المنيةَ طرفُه فَمَنِ المطالَبُ والقتيل القاتل

كما قال دعبل :

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
لا تأخذن بظلا متى احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

وفي المثل العماني «اللّي يضرب عمره ما يبكي» .

انعم ولذ فللأمور أواخر أبدا اذا كانت لها أوائل

معناه : من كان له اول فلا بد له من آخر ونهايه ولذلك من صفات الله سبحانه وتعالى الأول والآخر بخلاف غيره وكما قال حكيم : كل ما كان له أول تدعو الضرورة الى انه له آخر .

لِلّهو أونة تمر كأنها قُبَل يزوّدها حبيب راحل

معناه : ان السرور لا يدوم وشبّهه بقُبلة من حبيب راحل وشيكة الزوال والانتهاء ثم قال .

جمح الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل

الجماح : الاسراع ومنه قوله تعالى ﴿لولوا اليه وهم يجمحون﴾ ومعنى البيت هو معنى البيت الذي قبله من عدم الدوام لشيء في الدنيا .

ولكل لج ساحل (وقبله) علامة العلماء واللج الذيْ لا ينتهي

ان رددنا معناه الى الابيات قبله فليس بخطأ اي ان لكل شيء أولا وآخر .

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

هذا البيت وان كان اورده لنفسه الا انه صالح لغيره كما قال الطرماح :

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرىء غير طائل
واني شقي باللئام ولا يُرى شقيا بهم الا كريمُ الشمائل

والنجل بعض من نَجَلَه (وقبله) انا مَن بعضُه يفوق ابا الباحث

كما قال القائل : (أولادنا أكبادنا تمشي على الارض) .

والمرأ حيثما جعله (وقبله) انا الذي بيّن الإله له الاقدارَ

الضمير في جعله للمرأ ومعناه المرأ حيثما يجعل نفسه فمن صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس قدره ومن تعرض للهوان هين كما قال :

اذا ما هان امرؤ نفسه فلا اكرم الله من اكرمه
وربما يشهد الطعام معي من لا يساوى الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه والدر در برغم من جهله

كما قال الفرزدق : في علي بن الحسين : (وليس قولك مَن هذا بضائره)

لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

معناه : لا يدرك السيادة وعلو القدر الا من يفعل ما يشق على الكرماء .

ان الكريم على العلياء يحتال (وقبله) لطّفتَ رايَك في بِرى وتكرمتى
ان الثناء على التنبال تنبال (وقبله) وقد اطال ثنائى طولُ لابسه

التنبال : القصير ، معناه : ان الشعر يشرف بالشريف ويلؤم باللئيم .

لولا المشقة سادة الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

وانما يبلغ الانســـان طاقتـــه ما كل ما شيـة بالرجـل شملال

الشملال : الناقه القويه السريعه .

معناه : ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وكل واحد يطلب ان يكون سيدا لولا المانع الذي هو الجود والفقر والاقدام : القتال وانما السيادة لمن لا يفكر في الاقلال ولا في الهلاك ، كما قال الشاعر :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتـى وكونـك ايـاه عليـك عسـير

انا لفي زمان تـرك القبيـح بـه من اكثر الناس احسـان واجمال

معناه : نحن في زمن ترك القبيح به فضل واحسان لقلة المحسنين وكثرة المفسدين كما قال ابو نواس :

وصرنا نرى ان المتارك محسـن وان خليـلا لا يضـر وصـول

وقول حكيم : من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل. كما جاء في الاثر : (حسنات الابرار سيئات المقربين) .

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجتـه ما قاته وفضول العيش اشغـال

معناه : ما يُخلده الانسان من الذكر الجميل بعد موته يُعد عمرا ثانيا والكفاف من الرزق هي الحاجة القصوى للانسان ومن طلب غير ذلك من الدنيا فانه يتعلق بالفضول يشغله والمطلوب من الدنيا العفاف والكفاف فقط كما قال حكيم : تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبيد وهو كل يوم جديد .

فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل (وقبله) ذريني أنل ما لا ينال من العلى

معناه : لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته الا بتكليف ما تعظم مشقته فما كان اصعب كان انبل واعلا .

ولابد دون الشهد من إبرِ النحل (وقبله) تريدين لقيان المعالى رخيصـة

معناه : يقرب من الاول ومن أراد لذة العسل فليصبر على لسع النحل وهكذا .. وكما قال العتابي :

وان جسيمات الامور مشوبة بمستودعات في بطون الاساود

وليس كمن يتبع الوبل رائدا كمن جاءه في داره رائد الوبل

معناه : ليس من يتبع وقوع المطر كمن جاءه المطر في داره وليس من يتعب في طلب الرزق كمن يُرزق في بيته .

تولت تريغ الغيثَ والغيثَ خلفت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل

كما جاء في المثل العماني : (ودرها حاطه ويحاوشها طائره) ودرها : تركها ، ويحاوشها : يطردها .

ومعناه : ترك ما كان في قبضته وصار يطلب مالا يدركه .

وربّ فتخ وحُلًى ثقال احسن منها الحسن في المعطال

الفتخ : جمع فتخه وهي ماتلبسه المرأة في اصابع يديها ورجليها والمعطال : المرأة لا حلي لها يقول رب معطال خير واحسن من متحليه .

فخر الفتى بالنفس والافعال من قبله بالعم والاخوال

معناه : ان فخر الفتى الذي يُعتد به فخر الفتى بنفسه لا ان يفخر بعمه وخاله وكمال الشرف ان ينصر الآخر الاول فيجمع بين الفخرين كما قال البختري :

وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبني الفخار بنفسه

وقد يتزيا بالهوى غيرُ اهله ويستصحب الانسانُ مَن لا يلايمه

التزي : تكلف الزى ومنه الحديث (المتشبع بما ليسَ عنده كلابس ثوبي زور) .

معناه : ان الانسان قد يتكلف الشيء وليس من اهله وقد يصاحب من لا يوافقه في احواله .

وقوفَ شحيح ضاع في الترب خاتمه (وقبله) بَليتُ بِلى الاطَلالِ ان لم اقف بها

ومعناه : ان الشحيح يطلب الشيء الحقير عليه واختار الخاتم لصغره .

ولان طالبه لابد له أن ينحني في طلبه بخلاف ما إذا كان شيء حجمه أكبر من الخاتم .

كما يتوق ريضَ الخيل حازمهٌ (وقبله) كئيبا توقاني العواذل في الهوى

الريض من الخيل : الصعب الذي لم تستحكم رياضته فهو يتوق منه الحازم الذي يسوسه ويتوقاه .

والمتلف الشيء غارمه (وقبله) قفى تغرم الأولى من اللحظ مهجتي بثانية

هذا الحكم شرعي من اتلف شيئا او افسده فعليه غرمه .

مُشبّ الذي يبكي الشباب مُشيبُه فكيف توقيه وبانيه هادمه

معناه : ان الذي يبكي لفقد الشباب انما اشابه من اشبّه فالشيب حصل ممن الشباب من عنده فلا سبيل الى التوقي ممن امره بيده يأخذ ما اعطى ويهدم ما بنى .

وتكملة العيش الصبا وعقيبه وغائب لون العارضين وقادمه

معناه : ان الذي يكمل به العيش هو الصبا وعقيبه بلوغ الاشد وغائب لون العارضين : هو البياض يعني الكهولة والقادم : هو السواد السابق الى العارض كما قال سابقا انما العيش صحة وشباب وكما قال ابن الرومي :

سلبت سوادَ العارضين وقبله بياضهما المحمود اذ انا امرد

وما خضَبَ الناس البياضَ لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

الفاحم : الاسود الشديد السواد .

واحسن من ماء الشبيبة كله حيا بارق في فازة انا شائمه

الفازة : الخيمة ، وشائمه : ناظره وخص به ناظر البرق وهذا البيت وان كان مدحا لمخصوص الا انه صالح للمثل .

وكنتُ اذا يممتُ ارضا بعيدةً سريتُ وكنتُ السرَّ والليل كاتمه

شبه السرى في الليل كالسر في صدر كاتمه .

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

كما قال الاول :

من لي بعيش الاغبياء فأنه لا عيش الا عيش من لم يعلم

ولكن صدم الشر بالشر احزم (وقبله) وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا

معناه : ان الذي يصادم العدو لابد له من حزم في الامور فيقابلهم بمثل ما عندهم على حد قوله تعالى ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه﴾

فيك الخصام وانت الخصم والحكم (وقبله) يا اعدل الناس الا في معاملتي

وان كان البيت يقصد به مخصوص الا انه صالح لغيره .

وما انتفاعُ اخي الدنيا بناظرِه اذا استوت عنده الانوار والظلم

معناه : ان من لم يميز بين النور والظلمة فليس منتفعا كما قال حكيم : اعتدال الامزجة وتساوي اركان الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها .

اذا نظرتَ نيوبَ الليثِ بارزةً فلا تظنَنَ ان الليثَ يبتسم

معناه : ان الاسد اذا ابدى نواجذه فقصده الافتراس لا الابتسام .

ان المعارف في اهل النهى ذمم (وقبله) وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة

هي التي في عصرنا بالوسائط وقد قيل لمعاوية بن ابي سفيان ان حراسك يُدخلون عليك مَن يعرفونه ويَمنعون مَن لا يعرفونه قال لا غرو المعرفة نفعت في الكلب والحمار فكيف في بني الانسان .

اذا ترحلتَ عن قومٍ وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

معناه : اذا سرت عن قوم وهم قادرون على اكرامك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم المختارون للارتحال .

شر البلاد بلاد لا صديق بها وشر ما يكسب الانسان ما يَصِم

وشر ما قنصته راحتي قنصٌ شهبُ البُزاةِ سواءٌ فيه والرخم

يَصم : يعيب والوصم العيب ومعناه : ان شر البلاد بلاد لا تجد من

يؤنسك فيه وشر ما يكسبه الانسان ما يعيبه وشر ما قنصته راحتك قنص تتساوى فيه البزاة والرخم بان لا يكون لك فضل على الاراذل .

لا يسقط الغيث الا حيث يتسم (وقبله) ... ولاح برقك لي من عارضي ملك

مفهـــوم .

وكيف يشتبه المخدوم والخدم (وقبله) ... يُسمى الحسامَ وليست مِن مشابهة

مفهـــوم .

ومن طلب الفتح الجليل فانما ... مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

البيض : السيوف ، والخفاف : المرهفه ، والصوارم : القواطع .

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ... اذا لم يكن فوق الكرام كـرام

لان الخيل لا تصنع شيئا بنفسها ولا تصنع شيئا اذا لم يصرفها كرام مثلها .

تغر حلاواتُ النفوس قلوبهَا ... فتختار بعضَ العيش وهو حِمام

الحمام : الموت ، معناه : ان حب الحياة تغر القلب حتى يختار محبها عيشا فيه ذل واختيار العزيز للذل هو الذل بعينه .

وشر الحِمامَين الزؤامين عيشةٌ ... يَذل الذي يختارها ويُضام

الزؤام : العاجل ، والمستضام : المغلوب ، ويشير الى الحمامين بالموتتين ميتة الذل وميتة الحتف المكتوب وعيشة الذل شر العيشه .

وان لا تمت تحت السيوف مكرما ... تمت وتقاسي الذل غير مكرم

ومثل هذا البيت كثير في شعر المتنبي سابقا ولاحقا وفي شعر غيره .

ورَبِ مال فقيـرا من مروتـه ... لم يُثـر منها كما اثرى من العدم

وصاحب مال والضمير في مروته عائد اليه ، وفقيرا مفعول ثان لارى في البيت قبله ، معناه : ان المثري من المال فقير اثرى من عدم المروه كما قال حكيم : من اثرى من العدم افتقر من الكرم وقول ابي تمام :

لا يحسب الاقلال عدما بل يرى ان المقل من المروة معدم
أرى إناسا ومحصولى على غنم وذكرَ جود ومحصولى على الكلم

كما قال حكيم : من كان همته الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا تعلم انه متى يخلى بينها وبين ما تريده لم تفعل شيئا غير ذلك .

ولكن معدن الذهب الرغام (وقبله) وما انا منهم بالعيش فيهم

الرغام : التراب ، معناه : ان الذهب مقيم في التراب وهو اشرف منه .

خليلك انتَ لا مَن قلتَ خِلى وان كثر التجمل والكلام

معناه : ليس لاحد صديق إلا نفسه وليس كل من يقول لك خليلي هو خليلك وان كثر تملقه ولاَن لك قوله .

ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام

معناه : لو كان الانسان بغير عقل ولا تمييز يفضله على سائر المخلوقات لكان السيف لا يقطع عنق صيقله ، والصيقل : جلاّء السيوف وشحاذها يعني انه سيميز الاشياء بلا حاجة الى العقل .

وشبهُ الشيء منجذب اليه واشبهُنا بدنيانا الطُغام

الطغام : الجهال وهو مأخوذ من قول حكيم : الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة لاضدادها ، ومعناه : ان الشيء يميل الى شكله والدنيا خسيسة فلذلك الفت الخساس لانهم اشكالها في اللوم والشكل الى الشكل اميل ومن امثال العامّه (الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض) .

ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القُتام

القتام : الغبار ، معناه : ربما علا من ليس اهلا للعلو ولو كان عالٍ له قدر لكان الجيش فوق والغبار تحت .

ولو لم يُرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام

ومعناه : قريب من الاول لو لم يل الامور إلا من يستحقها لتخلى الناس

عن خلافة آبائهم ، والمسام : المال المرسل في مراعيه ــ الانعام .

ومن خَبَرَ الغوانى فالغوانـي ضيـاء في بواطنـه ظـلام

معناه : ان الغواني وهن النساء الجميلات يخدعن بظاهرهن من احبهن ويتعبنه لان ظاهرهن غير موافق للباطن كالضياء والظلام .

اذا كان الشبابُ السكرَ والشيبُ هماً فالحياة هي الحِمـام

معناه : اذا كان المرأ في شبابه كالسكران وفي شيبه يعاني الهموم فالحياة معناها الموت لا غير .

وما كل بمعذور ببخـل ولا كـل على بخـل يـلام

معناه : ليس الناس سواء الكريم غير معذور اذا بخل واللئيم ولد اللئام معذور هكذا كما قال الطائي :

لكـل مـن بنـي حـواءَ عـذر ولا عـذر لطـائي لئيـم

تلـذ له المـروة وهـي تـوذي ومن يعشـق يلـذ لـه الغـرام

المروة : الكرم ، معناه : ان الكريم يعشق الكرم لما فيه من الانفاق المؤلم كما ان العاشق يلذ له الغرام لما فيه من النصب والهم .

ومَن لُبه مع غيره كيف حالُه ومَن سره في جَفنه كيف يكتم

اللب : العقل ، معناه : اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سرك في جفنك كيف تقدر على كتمانه .

واحسنُ مِن يُسرٍ تَلقّاه مُعدم (وقبله) ألذ من الصهباء بالماء ذكره

معناه : انه لا شيء احسن من اليسر يتلقاه الفقير .

لا افتخـار الا لِمَـن لا يضـام مـدرك او محـارب لا ينـام

مفهـوم .

ليس عزما ما مرّض المرأ فيـه ليس هما ما عاق عنـه الظلام

مرّض يعني تردد فليس العزم ما يُتردد عنه ولا الهم ما تعوق عنه العوانق .

واحتمالُ الاذى ورؤيةُ جانيـــه غـذاء تضـوى بـه الاجسـام

تضوى : تهزل ، معناه : ان الانسان يشق عليه رؤية مؤذيه حتى ينحل جسمه .

ذل من يَغبط الذليـــلَ بعيـــش رب عيـشٍ اخـفّ منـه الحِمام

معناه : ان الذليل لا يغبطه احد فمن غبط ذليلا على ذله فهو غير عاقل لانها صفة لا يرغب فيها العاقل وعيش كهذا اخف منه الموت .

كـل حلـم اتـى بغيـر اقتـــدار حجـة لاجـىء اليهـا اللئـام

معناه : ان اللئيم اذا لم يقدر على مكافاة عدوه على عداوته قال حلمت عنه وليس الحلم الذي لا قدرة مع صاحبه انما ذلك حجة لاجىء اليها اللئام وهو من قول حكيم : الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدره والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يتسمى بأسم الحليم .

من يَهن يسهلِ الهـوانُ عليـه ما لِجـرحٍ بميّـتٍ إيـــلام

قال الشارح : هذا من احسن الكلام ولو خرس الشاعر بعده لكفاه ، كما قال جابر بن موسى الحنفي :

اذا مـا عـلا المـرأ رام العلـى ويقنـع بالدون مَن كان دونـا

معنى البيت : ان ذا الدناءة لا يحس بالهوان يمسه كما ان الميت لا يحس الجرح .

اقـــرارا الـذ فـوق شَـــرار ومـراماً ابغى وظلمي يـرام

الشرار : جمع شراره ، معناه : لا يستقر احد فوق شرار النار ولا يتم مرام من يُظلم ولا يَنتصف .

كتبت في صحائف المجـد بسـمٌ ثم قيـس وبعـد قيـس السـلام

معناه : ان العزيز دائما يتصدر في كل شيء كما تتصدر باسم الله كل شيء ويعني الشاعر بقيس القبيله ولذلك لم يصرفها والمثل صالح لغيرهم . ورفع بسم لانه اجرى الكلمة مع الباء لنزلة كلمة واحدة فرفعها .

اسرع السحب في المسير الجهام (وقبله) ومن الخير بُطيءُ سَيبكِ عنى

الجَهام : السحاب لا ماء فيه فهو سريع في السير .

ان بعضا من القريض هُذاء ليس شيئا وبعضه احكام

منه ما يَجلب البراعةُ والفضلُ ومنه ما يَجلب البِرسام

البرسام : نوع من الجنون صاحبه يكثر اللغط والتخليط في الكلام .

من الحلم ان تستعمل الجهلَ دونه اذا اتّسعت في الحلم طرقُ المظالم

وانْ ترد الماء الذي شطره دم فتسقى إذا لم يسق من لم يزاحم

معناه : إذا كان حلمك داعيا إلى ظلمك فمن الحلم ان تجهل كما قال حكيم : ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك «ولدك وزوجتك وعبدك» نسب صلاحهم إلى ظلمهم .

قلت : لا يُعد ذلك ظلما وانما هو عدل في حقهم لكن الذي يناسب قول الشاعر :

فلا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم ولكنها معدودة في البهائم

معناه : لولا ان الأسد من البهائم لكنت شبهت هؤلاء الناس بهم ، كما قال ابو مسلم العماني :

وتشبيهم بالاسد تقريب ناعت وشتان اقمار الدجى والبهائم

قلت : وقفت مع اديبين عمانيين يتذاكران هذين البيتين ايهما ابلغ في المعنى فاتفقا ان لفظة ــ شتان ــ من بيت ابي مسلم تأتى على بيت ابي الطيب كله والاديبان هما الشيخان محمد بن عيسى الحارثي وابو الوليد سعود بن حميد القاضي وذلك في سنة ١٣٦٦هـ .

اذا غامرتَ في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في امر صغير كطعم الموت في امر عظيم

الغمرات : الدخول في المهالك ، والغمرات : الشدائد ، والمروم : المطلوب

معناه : ان الانسان يهلك فالافضل ان يكون هلاكه لطلب امر عظيم لا لطلب امر حقير ومن امثال اهل عمان : «طيحة من فحل ولا طيحة من نشو» والطيحة : يعني السقوط ، والفحل : ذكر النخيل ، والنشو : اردأ النخيل .

يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

هذا البيت والذي قبله في معنى واحد .

وكل شجاعة في المرأ تُغني ولا مثلَ الشجاعة في الحكيم

معناه : ان الشجاعة في الحكيم تكون احسنَ من الشجاعة في غيره والشجاعة محمودة في كل واحد . وفي الحكمة : الشجاع محبوب الى عدوه والجبان مبغوض الى امه .

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

معناه : كم من انسان يَعيب قولا لانه لا يفهمه كما قال ابو تمام وقد قال له ابو سعيد الضرير يا أبا تمام لِمَ تقول ما لا يُفهم قال له ابو تمام : لم لا تَفهم ما يُقال قال في الامالي لا يصدر هذا الكلام الا من فضل عزيز .

ولكن تأخذ الافهام منه على قدر القريحة والعلوم

القريحة : خالص الطبع ، ومعنى البيت ان كل اذن تسمع الكلام لكن يختلف الاخذ منه بين الذكي والغبي وهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم﴾ وقال الشاعر :

والنجم تستصغر الابصار طلعتَه والذنب للعين لا للنجم في الصغر

لِهوى النفوسِ سريرة لا تُعلم عرضا نظرتُ وخلتُ انى اسلم

العرض : النظرة فجأة . معناه : ان سريرة الهوى فجأة ولا يقدر الانسان ان يحترس منها ، اللهم الا ان حبس نظره ولا يقول انظر فلعلي اسلم ويقول الشاعر :

ان المحبة امرها عجب تلقى اليك وما لها سبب

ولقد رأيت الحادثات فلم أرى يققا يُميت ولا سوادا يعصم

اليقق : الشيب إذا كان شديد البياض ، معناه : الشيب لا يميت ولا الشباب يعصم من الموت ، فالموت والحياة لا تعلق لهما بالشباب والشيب .

والهم يخترم الجسيم نحافة ويُشيب ناصية الصبي ويهرم

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

معناه : إن العاقل يشقى بعقله لأنه يفكر في الحوادث وفيما يستقبله ، أما الجاهل فإنه خالٍ من ذلك ، فهو يعيش بجهله منعماً ، كما قال الآخر :

وأخو الدراية والنباهة مُتعَب والعيش عيش الجاهل المجهول

والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق ينسى الذي يولى وعافٍ يندم

معناه : ان اكثر الناس نسوا العهود فلم يراعوها كما قال :

لا يَخدعنك من عدوٍ دمعُه وارحم شبابك من عدوٍ ترحم

معناه : انك بدل ما تشتغل بالعدو وترحمه حين تراه يبكي ارحم نفسك وحافظ عليها .

لا يسلم الشرف الرفيعُ مِن الاذى حتى يراقَ على جوانبه الدم

معناه : ان الشريف لا يزال يؤذى ويُتعرض له حتى يرد عن نفسه فاذا رد قارنته الهيبة فلا يُتعرض له قال ابو الفتح :

اشهد بالله لو لم يقل إلاّ هذا لكان اشعر المجيدين ولكان له ان يتقدم عليهم .

قلت : وفي رسول الله ﷺ كيف حاله لما كان في مكة وكيف حاله حين شهر السلاح .

يؤذى القليل من اللئام بطبعه من لا يقل كما يَقل ويَلؤُم

معناه : ان اللئيمَ مطبوع على اذى الكريم لعدم المشاكلة بينهما والقليل في البيت ليس من العدد وانما هو الخَسيس الحقير .

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عِفة فلِعلة لا يَظلم

معناه : ان الانسان متلبس بالظلم لا يعفُ عنه الا لِعلة وهي التقوى او العجز ، كما قال حكيم : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين إما علة دينيه أو علة سياسيه يخاف الانتقام منها .

ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهله وخطابُ من لا يفهم

مفهـــوم .

والذل يُظهر في الذليـل مـودةً واود منـه لمـن يـودُ الارقـم

معناه : ان الذليل يظهر المودة لعدوه اتقاء له لانه لا يقدر على دفعه وهو في الحقيقة عدو اعدى من الاراقم وهو نوع من الحيات .

ومن العداوة ما ينـالك نفعُـه ومن الصداقـة ما يضـر ويؤلـم

معناه : ربما نفعت العدواة في حين من الاحيان وربما ضرت الصداقة في حين كما قيل : على اهلها دلّت براقش .

افعال من تلد الكـرام كريمـة وفعال من تلد الاعاجمُ اعجـم

معناه : من كرمت منابته كرمت افعاله وعلى الضد من كان لئيمَ النسب كانت افعاله لئيمة وفعال من الشطر الثاني اسم الفعل .

ولكـن الغيـوث اذا توالـت بأرضٍ مسافـر كـره الغمامـا

يعني : ان الشيء العائق للانسان مكروه كالمطر على المسافر يكرهه مع اجماع الناس على محبته ولذلك جاء في الدعاء اللهم لا تُطع فينا تاجرا ولا مسافرا فالتاجر يحب الغلاء والمسافر يكره المطر وكما قال الشاعر :

لو اقتصرتم من الاحسان زرتكم والعَذب يُهجر للإفراط في الخصر

الخصر : البرودة .

ولكـن الغمـام لـه طبـاع تبجسـه بهـا وكـذا الكـرام

معناه : إن الكريم كالغمام يتفجران بالطبع ، والتبجس : التفجر .

وما منزل اللذات عندي بمنزل إذا لم أُبجل عنـده وأكـرم

مفهـــــوم .

فلو كان ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمم

معناه : لو كان الذي اصابني من أمرأة عذرت ولكنه اصابني من رجل ومنه المثل (لو غير ذات سوار لطمتني) .

اذا ساء فعل المرأ ساءت ظنونه وصدق ما يعتـاده من توهـم
وعادى محبيه بقـول عداتـه واصبح في ليل من الشك مظلم

وفي المثل العماني (الخائف اقشر) وقول الشاعر :

اسأتَ إليَّ فاستوحشتَ منـي ولو احسنتَ آنسـك الجميـل
أصادق نفس المرأ من قبل جسمه واعرفها في فعلـه والتكلـم

كما قال حكيم : الإتلاف بالجواهر قبل الإتلاف بالاجسام .

واحلم عن خلى واعلـم انـه متى أَجزِهِ حلمي على الجهل يندم

مأخوذ من قوله تعالى ﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾

وإن بذل الانسان لي جودَ عابس جزيـتُ بجـود البـاذل المتبسم

معناه : تكملة للبيت الاول .

واهوى من الفتيان كلّ سميـدع نجيب كصدر السمهري المقوم

السميدع : السيد الكريم ، والسمهري : من الرماح الصلب .

خطت تحته العيسُ الفلاةَ وخالطت به الخيل كباتِ الخميس العرمرم

العيس : النوق البيض ، كبات : جمع كبه وهي الصدمه .

ولا عفة في سيفـه وسنانـــه ولكنها في الكف والفرج والفم

مفهـــــوم .

وما كل هاوٍ للجميـــل بفاعـــل ولا كـل فعـالٍ لـه بمتمـــم

معناه : ليس كل من يهوى الجميل يستطيع فعله ولا كل من يفعله يُتمه .

ومن يرد مواطر من غير السحائب يظلم (وقبله) ولم ارج الا اهل ذاك

فاحسنُ وجه في الورى وجه محسن وايمنُ كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرفَ همة واكبرَ اقداما على كل معظم
لمنَ تطلبِ الدنيا اذا لم تُرد بها سرورَ محب او إساءةَ مجرم

كما قال حكيم : اذا لم تصن بالمال ابناء الجنس وتقتل به اعداء النفس فما تصنع بالاعراض .

ولما صار ود الناس خِبا جزيتُ على ابتسام بابتسام

الخب : المكر ، والود : الحب والصداقه .

وصرتُ اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام

لما كان الناس بهذه المنزله من عدم الوفاء صرت اشك حتى فيمن اصطفيه من قبلُ لانه من الناس والناس هذه حالتهم .

يحب العاقلون على التصافي وحب الجاهلين على الوسام

الوسام والوسامة : الحسن ، معناه : ان العاقل يحب على صفاء الود والجاهل يحب على جمال الصوره .

وآنف من أخي لأبي وامي اذا ما لَم اجده من الكرام

آنف : استنكف ، يعني شقيقي اذا لم يكن من الكرام .

ارى الاجداد تغلبها جميعا على الأولاد اخلاق اللئام

معناه : الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيما وان كان من اصل كريم كقول الآخر :

ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد الحران غيرَ نجيب

وقول الآخر :

لقد فخرتَ بآباء ذوي كرم لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

ولست بقانع من كل فضل بان اعُزى الى جد همام

لقد سبق مثله فيما تقدم فان من لم يحم القديم بالحديث فليس بسيد حقا .

عجبت لمن لـه قـد وحـد وينبو نبوة القضـم الكهـام

القضم : السيف المفلّل ، وينبو : يرفع ، والكهام : للذي لا يقطع ، معناه : ان من له حد النصل وقد الرجال ثم لا يفعل افعالهم فأي رجلٍ هذا .

ومَن يَجدِ الطريـقَ الى المعالـي فـلا يـذر المطـيَّ بلا سنام

مثل الاول : ان من يَجِد الطريق الى المعالي فلا يُجد الطلب اليها حتى تكون إبله بلا اسنمة من قوة السير الى ذلك الطريق .

ولم أرَ في عيوب الناس شيئـا كنقـص القادرين على التمـام

معناه : لا عيب ابلغ ممن قدر ان يكون كاملا في الفضل فلم يكمل فهذا لا عذر له اذا قدر على ذلك ثم تركه فالعيب الزم له من الناقص .

ويصدق وعدها والصدق شر إذا القاك في الكـرب العظام

يعني : الحمى تعاوده لا تختلف عن الوقت ومثل هذا الصدق شر لانه يضر ولا ينفع كمثل ان يتوعدك جبار بعقوبة في وقت فيصدق في وعيده .

وإن اسـلم فما أبقـى ولكـن سلمتُ من الحِمام الى الحِمام

معناه : ان الانسان لا بد له من الموت فان سلم من المرض فسيوافيه مرض آخر للموت او بلا سبب .

تمتـع من سهـاد او رقـاد ولا تأمـل كرى تحـت الرجـام

الرجام : القبور كما قال الشاعر :

تمتع بالرقـاد على الشمـال فنومك قد يطول على اليميـن

فـان لثالـث الحالـين معنـى سـوى معنـى انتباهـك والمنـام

معناه : يريد بثالث الحالين الموت فانه غير اليقظة والنوم .

اذا اتـتِ الاسـاءةُ مـن لئيـم ولَمْ أُلـمِ المسيءَ فَمَـن ألـوم

مفهـوم .

ومن ضاقت الارض عن نفسـه حرٍ ان يضيـق بهـا جسمـه

كما قال الآخر : (على النفوس جنايات من الهمم) وكما قال ابو الطيب قبل :

تسود الشمس منا بيض اوجهنا ولا تسود بيضَ العذر واللمم
وكأن حالهما في الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى حكم
وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

معناه : العجب ان الشمس تلوح الوجوه فتغيرها ولا تغير الشعر والعذر (جمع) عذار ، واللمم (جمع) لمّه ، والمناسب ان تسود الكل ولو حكم حاكم من اهل الارض لحكم بهذا ولكن الحاكم الحكيم هو الذي قضى بذلك .

المجد للسيف ليس المجد للقلم (وقبله) حتى رجعتُ واقلامي قوائلُ لي

يعني : ان العالِم وان قال وأرشد لا يُسمع وانما المجد للهيبة لان معها السيف كما قال ابو تمام :

السيف اصدق أنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ولا أدل على ذلك من معاملة قريش لرسول الله (ﷺ) اذ كان داعية للاسلام كان يلقى على ظهره سلا الجزور ويُضرب ويُشتم فلما دخل مكة فاتحاً قالوا : اخ كريم وابن اخ كريم ملكتَ فاسجح .

اكتب بنا أبداً بعد الكتاب بـه فان غفلت فدائي قلة الفهم

تفسير لما قالت الاقلام في البيت الاول والقلم دائما خادم للسيف .

اسمعتني ودوائي ما اشرتِ بـه فإنما نحن للأسياف كالخدم

الضمير للاقلام معناه : ان الدواء في الرأى الذي اشرت به والا اعمل به فانما انا غبي ثم ايد هذا الرأى بقوله :

من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كلّ سؤَال عن هل بِلَم

معناه : ان من لم يستعمل السيف اذا سُئل هل قضيت حاجتك قال أبدا لم اقضها .

ولم تزل قلة الانصاف قاطعةً بين الرجال وان كانوا ذوي رحم

كما قال الشاعر :

إذا أنت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل

هوّن على بصر ما شق منظـــره فانما يقظات العيـن كالحُلُـم

معناه : ان الحياة كالحلم في النوم فهون على بصرك ما سيلقاه عند الموت

كما قال ابو تمام :

ثم انقضت تلك السنون واهلهـا فكأنهـــا وكأنهـم احـــلام

وكما قال حكيم : كرور الأيام أحلام وغذاؤها سقام وآلام .

ولا تشْكَ إلى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم

معناه : لا تشتكي ما يصيبك الى الخلق فلعلك من تشكو اليه يكون شامتا كشكوى الجريح الى الغربان والرخم فان الغراب والرخمة هوايتهما نقر الجروح .

وكن على حـذر للناس تسـتره ولا يغـرك منهم ثغر مبتسم

معناه : مؤيد للبيتِ قبله ولا تغتر بابتسام العدو كما قال حكيم : الحيوان كله كثعلب وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض . فالصديق سيقول مسكين ، فكان لا يستحق ! والحاسد سيشمت بك ، وكل من الصديق والحاسد لا ينفعك .

غاض الوفاء فما تلقاه في عِـدةٍ واعوز الصدق في الاخبار والقسم

تحذير من الركون الى الناس .

أتى الزمـانَ بنـوه في شبيبتـه فسرهـم واتيناه على الهـــرم

وكل واحد يذم زمانه ولا يكتفي به اذا لم يجد ما يسُره .

وما الخوف الا ما تخوفه الفتـى ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

كما قال دعبل :

هي النفس ما حسنتـه فحسّـن لديهـا ومـا قبحته فمقبّـح

الرأي قبل الشجاعة الشجعـان هو اول وهـي المحـل الثانـي

معناه : ان العقل هو الذي يدبر الشجاعة فلا تمكن شجاعة بلا تدبير .

فإذا هما اجتمعا لنفس مِرةٍ بلغت من العلياءِ كل مكان

المرة : هي القويه ومن قوله تعالى ﴿ذو مرة فأستوى﴾ .

ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران

مفهوم .

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان

الضيغم (الاسد) معناه : لولا العقل في الانسان لساواه أدنى حيوان .

ولما تفاضلتِ النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالِيَ المران

الكماة : الشجعان ، والمران : القنا .

كما قال المأمون : الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل العقول فانه لا لحم اطيب من لحم .

واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن الاخوان

المهجة : النفس ، معناه : اذا اشتغل الانسان بنفسه فمن باب أولى ان يشتغل عن اخواته ، وشراح هذا البيت قلبوا معناه الظاهر فجعلوا عن بمعنى الباء فصار مديحا كقوله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ أي بالهوى وقالوا هذا البيت يدل على فصاحة المتنبي واتساع علمه في لسان العرب ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه .

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

معناه : ان السيوف لا تغني شيئا اذا لم تكن في ايدي الشجعان .

الحب ما منع الكلامَ إلا لسنا وألذ شكوى عاشق ما أعلنا

معناه : ان الحب غايته ان يمنع لسان المحب من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه اذا رأى المحبوب والذ شكوى من ذلك ما كان علنا .

والحر ممتحن بأولاد الزنا (وقبله) وانهَ المشيرَ عليك فيّ بضِلة

كما قال مروان ابن أبي حفصه :

ما ضرني حسد اللئام ولم يـزل ذو الفضل يحسـده ذوو التقصير

وكما قال ابو تمام : (ذو النقص في دينه بذى الفضل مولع).

وسمى السفهاء أولاد زنا لاجل القافيه .

وقال شيخنا نور الدين في جوهره في هذا المعنى :

ان غلـب الشقـا على سفيـه ابـدى تنطعـا علـى الفقيـه

ومكائد السفهـاء واقعـة بهـم وعداوة الشعـراء بئس المقتنى

يعني : ان السفهاء لا يدبرون لأنفسهم تدبيرا ينفعهم بل سيعود اليهم ضره والشعراء لا ينبغي التعرض لعداوتهم لانهم يؤثرون تأثيرا لا ينمحي .

لعنـت مقـارنة اللئيـم فانـه ضيف يجر من الندامة ضيفنا

الضيفن : الطفيلي ومقارنة اللئام غير محموده فانها لا يجتني منها الا القبيح والمرأ يصلحه الجليس الصالح والاصل الحديث عنه (ﷺ) [جليس السوء كصاحب الكير الخ ...]

افاضلُ الناس اغراض لذا الزمـن يخلوا من الهم اخلاهم من الفِطن

معنى هذا البيت تقدم في ابيات سابقه في هذا السفر وكما قال ذو الإصبع :

أطاف بنا ريب الزمان فداسنا له طائـف بالصالحين بصيـر

فقـر الجهـول بـلا عقـل إلى أدب فقر الحمـار بلا رأس إلى رسـن

الرسن : الحبل يجعل على رأس الحمار .

معناه : ان الجاهل لا يحتاج الى ادب وانما حاجته الى العقل اولا فمن لا عقل له لا ادب له كالحمار لا رأس له فما حاجته الى الرسن وهو من قول حكيم : الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول .

لا يُعجبن مَضيما حسـنُ بِزتـه وهل يروق دفينا جودةُ الكفـن

المضيم : المظلوم الذليل ، والبزة : اللباس الحسن .

معناه : لا يعجب الذليل بحسن ثوبه مثل الدفين لا يعجبه كفنه كما قال حكيم : ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .

ان النفيس غريب حيثما كانا (وقبله) وهكذا كنت في اهلي وفي وطني

النفيس : العزيز ، معناه : ان العزيز الكريم في بلده غريب واينما كان لان امثاله قليلون .

لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يَصحب فيه روحَك البدن

كما قال حكيم : ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا بقاء فيها قلت : هو يشبه قوله : (ولا تشك الى خلق .. الخ) .

فما يدوم سرور مّا سُررتَ بـه ولا يرد عليك الفائتَ الحـزن

كما قال حكيم : الايام لا تديم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي يضيع العقل لا غير .

ما كل ما يتمنى المرأ يدركـه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

مفهوم .

صحب الناس قبلَنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احيانا
ربما تُحسن الصنيعَ لياليه ولكن تكدّر الاحسانا
وكانّا لم يرض فينا بريب الدهر حتى اعانه من اعانا

قال الشارح : هذا البيت والذي قبله احسن ماقيل في الزمان وان طباعه الشر ، وفعل الزمان منسوب الى القضاء وانما الزمان لا يفعل شيئا ، وقال بعض العقلاء لو وصفت الدنيا نفسها لما عرفت مثل ما وصفها ابو نواس إذ قال :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

كلما انبت الزمان قناة ركب المرأ في القناة سنانا

معناه : الزمان اذا انبت قناة انما ينبتها بالطبع ولا يشعر لأي شيء تصلح فيتكلف بنو آدم اتخاذ القناة توصلا الى إهلاك النفوس والسنان زج الرمح الذي يطعن به .

ومراد النفوس اصغرُ مِن أن نتعادى فيه وان نتفانى

اخذه من الحديث عن النبي (ﷺ) «لا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا» كما قال حكيم : ليس الحزم افناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالَم العلوي .

غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا

كالحات : معبسات ، معناه : ان الحر يختار لقاء المنية ولا يلقى الدنيه وما اخفّ هذا البيت على الالسنة فلا ترى احدا يناله سوء الا استشهد به فلله دره (الشارح) .

ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا اضلّنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا

مفهوم .

كل مالم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا

معناه : ان الشيء يستصعب حتى يقع فاذا وقع هان كما قال الاول :

لعمرك ما المكروه إلا آرتقابه وابرح مما حل ما يُتوقع

فان المنايا غاية الحيوان (وقبله) فان يك انسان مضى لسبيله

الحيوان : كل ما كان فيه روح ولكل شيء في الدنيا غاية ينتهي اليها وغاية هذا الحيوان الموت .

وهل ينفع الجيشَ الكثيرَ التفافُه على غير منصور وغير معان

معناه : ان كثرة الجيوش لا تغني مع عدم النصر ﴿كم من فئة قليلة غلبت

فئة كثيرة بأذن الله﴾ وانظر الى جيش مؤته مع الصحابة رضوان الله عليهم وانظر موقعة بدر وكم كان المسلمون في مقابل المشركين وهكذا .

لا تغرنك الامارة في غير امير وان بهَا باها

معناه : ان من اصطنع الامارةَ لنفسه او اعطاه اياها غيره ولم تكن له سابقة امارة فلا تغتر به فأنه سيتعثر .

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن أمانيا

معناه : كفاك داءً رؤيتك الموت شفاء انها من الشدة بمكان ان ترى الشفاء في الموت وان داءً شفاؤه الموت اَقصَى الاَ دْواء وان المنية اذا صارت أمنية فهي غاية البلية .. ويحكى ان احد الطواغيت قبض على احد العلماء فسجنه وضيق عليه في السجن وسار ليتهكم به فقال له ادع لنا يا شيخ قال الشيخ اما وقد طلبت الدعاء بنفسك فأسأل الله ان لا تموت حتى تتمنى الموت ! حُكِيَ ان ذلك الطاغوت أصابته علة يتمنى معها الموت فلا يجده وانه يجد بعض الراحة اذا تمرغ في التراب . واتقوا دعوة المظلوم نسأل الله العافية .

فما ينفع الاسدَ الحياءُ من الطّوى ولا تُتقىٰ حتى تكونَ ضواريا

معناه : ان الأسد اذا استحى ان يكتسب لنفسه رزقه فسيموت جوعا ولا يُخشى الا اذا ضرى واخاف .

اذا الجود لم يُرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

معناه : اذا تصدق الانسان ومنّ على المتصدق عليه ذهب المال والانفاق وذهب المن بالحمد فلم يبق على شيء وهذا مأخوذ من قوله تعالى ﴿لا تُبطلوا صدقاتِكم بالمن والاذى﴾ كما قال حكيم : اذا لم تتجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة ومن قول حكيم لو أحسنت كل الاحسان ، وأسأت الى دَجاجة لكنت مسيئا .

وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاءً ما اتى أم تساخيا

مفهـــــوم .

خُلقتُ الوفاً لو رجعتُ الى الصِبا لفارقتُ شيبي موجع القلب باكيا

غاية في الالفه فلو صح هذا لكان عظيما لانه لا يعقل ان يتمنى أحد الشيب أو يبكي عليه .

ومن قصد البحر استقل السواقيا (وقبله) قواصـدَ كافـور توارثَ غيـره

الساقية : النهر الصغير .

الخـــــاتـمـة

كمل ما استطعنا جمعه من ديوان (ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي) من الحكم لينتفع بها الادباء ولتسهيل الاطلاع عليها .. وكنت عزمت على ذلك من حوالي عشرين سنة ، ولكن كل حين اشتغل بشيء حتى شد عزمي انتشار شعر المتنبي وحبه في قلوب الناس ، وكان الامام الرضى محمد بن عبدالله الخليلي اكثر استشهاده عن ابي الطيب في كثير من رسائله وخطاباته وهذا ادركناه ، ويقال ان جده العلامة سعيد بن خلفان ، أو الشيخ العلامه سلطان بن محمد البطاشي في عصره احدهما ملازم لديوان المتنبي والاخر ملازم لديوان ابي العلاء .

ورأيت في ترجمة ابن رشد صاحب كتاب «بداية المجتهد» انه كان يحفظ ديوان المتنبي .

والله الموفق ..

وصلى الله وسلم على رسوله
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
رمضان ١٤٠٩هـ

هذا السفر الصغير يحتوى على ما هو أدناه :

٤٣٣	بيتاً من حكم ابي الطيب
١٣٥	بيتاً من الشواهد العربية
١٣	آية قرآنية
١٥	حديث نبوي
٣٧	حكمة مأثورة عن الحكماء
٨	أمثلة مأثورة عن العرب
٨	أمثلة مأثورة عن العمانيين

والله ولي التوفيق

رقـم الإيـداع
٩٠/٥٣